

الطباعة في شبه الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر الميلادي

الأستاذ الدكتور يحيى محمود بن جنيد الساعاتي

يحيى محمود بن جنيد

«الساعاتي»

أمين مكتبة الملك فهد الوطنية

- من مواليد مكة المكرمة ١٩٤٦.

- دكتوراه في المكتبات من كلية

الآداب بجامعة القاهرة،

الوظائف

- عمل في مكتبة جامعة الملك

سعود.

- محاضر في علم المكتبات

بجامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية.

- أستاذ المكتبات والمعلومات في

كلية العلوم الاجتماعية

بجامعة الإمام محمد بن

سعود (حالياً).

- رئيس تحرير مجلة عالم الكتب

(حالياً).

من نتاجه

- أبو محمد البيطار. الرياض،

مطابع الجزيرة، ١٣٩٢هـ =

١٩٧١م.

- الوقف وبنية المكتبة العربية.

الرياض، مركز الملك فيصل،

١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

- الأدب العربي في المملكة

العربية السعودية

(ببليوغرافيا). الرياض، دار

العلوم ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

- الطباعة العربية في أوروبا

(غير منشور).

كان الحجاز واليمن ولايتين عثمانيتين في فترة ظهور الطباعة فيهما ، وكانت سيطرة العثمانيين على الحجاز ثابتة متواصلة دون انقطاع منذ حلولهم فيه في عام ٩٢٣هـ = ١٥١٧م ، في حين راوحت سيطرتهم على اليمن بين مد وجزر إلى أن تم لهم الاستيلاء عليه مرة ثانية في عام ١٢٨٩هـ = ١٨٧٢م عقب افتتاح قناة السويس عندما رغبت الدولة العثمانية في نشر نفوذها في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية للحد من النفوذ البريطاني فيها ، ويشير أحد الباحثين إلى أن افتتاح القناة شجع الدولة العثمانية على إعادة النظر في سياستها العربية بقصد تقوية نفوذها في الجزيرة العربية ، فأرسل الباب العالي رؤوف باشا على رأس قوة حربية لضم اليمن إلى الدولة . . . ، وكان وصول العثمانيين (إلى صنعاء) في السادس عشر من شهر صفر سنة ١٢٨٩هـ ، الموافق ٢٦ أبريل سنة ١٨٧٢م <sup>(١)</sup>.

وكانت الأوضاع الثقافية والفكرية فيهما متفاوتة من حيث النشاط والقوة ، ففي الحجاز كانت هناك حركة نشطة ، تمثلت في وجود حلقات للدرس العلمي في المسجد الحرام ، <sup>(٢)</sup> ومدارس نظامية رسمية أسسها العثمانيون ، من بينها المدرسة الرشيدية ، إضافة إلى مدارس وكتاتيب أهلية أسسها أشخاص من أبناء المنطقة ، <sup>(٣)</sup> وظهر في الحجاز في الفترة المحددة لهذه الدراسة مجموعة من العلماء والأعلام الذين وضعوا مؤلفات في اللغة والدين والأدب ، نشروا بعضها في مناطق مجاورة ، وعلى وجه الخصوص في مصر .

أما اليمن ، فكان الوضع الثقافي والفكري فيه متردياً بصفة عامة ، كما يشير إلى ذلك عبد الواسع بن يحيى الواسعي بقوله : «في أيام الأتراك كانت المعارف والعلوم في غاية الانحطاط مع الفتن . . . » ، <sup>(٤)</sup> ومع ذلك لم يخل اليمن من أعلام من العلماء الذين أسهموا بتأليف كتب في معارف شتى ، أدركوا الفترة التي تركزت هذه الدراسة على موضوع الطباعة خلالها ، من بينهم محمد بن أحمد الأهدل (ت ١٢٩٨هـ) ومحمد بن حسن فرج (ت ١٣٠٦هـ) ، <sup>(٥)</sup> وأحمد بن محمد الجراخي (ت

١٣١٦هـ).<sup>(٦)</sup> وعبد الله بن محمد العنسي (ت ١٣٠١هـ)، (٧) والحرّازي صاحب رياض الصالحين .

أما فيما يخص موضوع هذه الدراسة ، وهو ظهور الطباعة وتطورها في شبه الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر الميلادي ؛ فإن المعلومات المدونة المتوافرة لا تزال غير وافية ، ولا تقدم صورة واقعية عنها . ورغم الملاحظة السابقة ، إلا أننا يمكن أن نؤكد على وجود معلومات كافية موجزة مفيدة عن الطباعة والنشر في المنطقتين المدروستين ، من بينها ما كتبه الفيكونت فيليب دي طرازي ، و خليل صابات ، ومحمد ماهر حمادة ، ودليل الصحافة . وفيما يخص اليمن تأتي دراسة عبد الله الزين على شيء من التفصيل والتوضيح الذي لانجده في غيرها ؛ أما الحجاز ، فقد أورد معلومات طيبة عن وضع الطباعة فيه كل من رشدي ملحس ، ومحمد الشامخ ، وأحمد بن محمد الضبيب ، ويحيى ساعاتي .

وتهدف هذه الدراسة إلى تتبع وضع الطباعة في المنطقتين بشكل موحد ، بحيث يتم التعرض لنشوء الطباعة فيهما ، والحديث عن الوضع الإداري والفني الخاص بهما ، وكذلك الإشارة إلى ما طبع فيهما بشيء من التفصيل ، اعتماداً على الدراسات السابقة التي أشرت إلى أسماء مُعديها ، وكذلك اعتماداً على الفهارس والبليوغرافيات التي ضمت إشارات عن بعض ما طبع فيهما ، وبالإطلاع على بعض الأعمال المنشورة نفسها التي قدر لمُعد البحث الوقوف عليها مباشرة .

### نشأة الطباعة وتطورها في شبه الجزيرة العربية

#### اليمن

يعود تاريخ ظهور الطباعة في شبه الجزيرة العربية إلى سبعينات القرن التاسع عشر الميلادي ، عندما أسس العثمانيون مطبعة في صنعاء عقب استيلائهم على اليمن مرة ثانية في عام ١٢٨٩هـ = ١٨٧٢ م . ورغم اتفاق المصادر على أسبقية ظهورها في هذا

الجزء من شبه الجزيرة العربية إلا أننا نجد اختلافاً واضحاً بين الدارسين في تحديد تاريخ تأسيسها .

والمداول بين أوائل الذين عرضوا لتاريخ هذه المطبعة وأقدمهم جرجي زيدان عند حديثه عن جريدة صنعاء<sup>(٨)</sup> أن تأسيسها كان عام ١٨٧٧ م .

ثم تلاه الفيكونت فيليب دي طرازي عند حديثه عن الجريدة نفسها ،<sup>(٩)</sup> وربط الاثنان التاريخ بجريدة صنعاء دون أن يخصصا به ظهور المطبعة في اليمن ، ودون أن يوردا أية معلومات تتعلق بمطبوعات ظهرت في اليمن قبل عام ١٨٧٧ م = ١٢٩٤ هـ .

غير أن خليل صابات يُعد أول من نص صراحة على أن عام ١٨٧٧ م = ١٢٩٤ هـ هو العام الذي عرفت فيه اليمن بداية الطباعة بقوله : على الرغم من تأخر هذه البلاد ثقافياً واجتماعياً فقد عرفت الطباعة منذ سنة ١٨٧٧ م ، أي قبل أن تعرفها العربية السعودية بحوالي خمس سنوات ، وقد أمر بإنشاء أول مطبعة السلطان عبد الحميد الثاني في مدينة صنعاء عاصمة البلاد .<sup>(١٠)</sup>

ويؤكد عليه أيضاً محمد الشامخ الذي يشير إلى أن شبه الجزيرة العربية «لم تعرف الطباعة إلا في عام ١٨٧٧ م ، وذلك عندما أسست الحكومة العثمانية المطبعة الرسمية في صنعاء باليمن» .<sup>(١١)</sup>

كما أن الشامخ يشير إلى ذلك التاريخ في كتاب آخر له موضحاً أن السلطات العثمانية أصدرت صحيفة صنعاء في عام ١٨٧٧ م .<sup>(١٢)</sup>

ووردت إشارة إلى أن بدايتها في عام ١٨٧٧ م في موسوعة المكتبات والمعلومات .<sup>(١٣)</sup> وسار على المنوال نفسه محمد ماهر حمادة الذي يقول : الأتراك هم الذين أدخلوا الطباعة إلى الجزيرة العربية . وأول قطر عربي في شبه الجزيرة تدخله الطباعة هو اليمن ، وكانت متأخرة في جميع المرافق . . . وتكاد تكون الأمية

تامة في البلاد ، ومع ذلك أصدر السلطان عبد الحميد أوامره بتأسيس أول مطبعة في صنعاء سنة ١٨٧٧ م<sup>(١٤)</sup>.

ويذهب بنا الظن أن القائلين بهذا الرأي اعتمدوا جميعهم على ما أورده جرجي زيدان وفيليب دي طرازي ، عندما جعلوا هذا التاريخ بداية لتأسيس جريدة صنعاء . وخالف ثلاثة من الباحثين الرأي السابق فذهبوا إلى أن جريدة صنعاء تأسست في عام ١٢٩٧هـ = ١٨٧٩ م . أولهم أديب مروة ، الذي يقول : «أما في اليمن فلم تصدر قبل الحرب العالمية الأولى سوى صحيفة واحدة هي جريدة صنعاء التي صدرت عام ١٨٧٩ م . . . »<sup>(١٥)</sup> وتبعه محمد سعيد العامودي ، الذي أورد التاريخ ذاته ،<sup>(١٦)</sup> ثم محمد بن ناصر بن عباس قائلًا : «أما في شبه الجزيرة العربية ، فإن أول جريدة صدرت كانت جريدة صنعاء ، وكان صدورها في عام ١٢٩٧هـ = ١٨٧٩ م»<sup>(١٧)</sup>.

ولم نقف في المصادر التي اطلعنا عليها على معلومة تساند الأخذ بهذا التاريخ ، ولا نعرف المصدر الذي اعتمد عليه في إثباته ، إلا أن يكون ناتجاً لرؤية عدد أو أعداد من جريدة صنعاء يعود تاريخها إلى ذلك العام .

وهناك رأى انفرد به مصدر واحد ، جعل بداية ظهور جريدة صنعاء في عام ١٢٩٢هـ = ١٨٧٥ م<sup>(١٨)</sup> ، وهو رأي غير مقنع ، نظراً لعدم وقوف هذا المصدر على الأعداد الأولى من جريدة صنعاء .

وذهب بعض الباحثين العرب ، وأغلبهم من اليمنيين ، إلى أن التاريخ الحقيقي لبداية ظهور الطباعة في اليمن هو عام ١٨٧٢ م = ١٢٨٩هـ أي العام نفسه الذي عاد فيه العثمانيون إلى اليمن مرة أخرى . فيذكر أحدهم : «أن الأتراك بعد جلائهم من اليمن عام ١٩١٨ م تركوا خلفهم مطبعة كانوا قد أدخلوها إلى اليمن عام ١٨٧٢ م ، وهي المطبعة التي كانت تسمى مطبعة الولاية»<sup>(١٩)</sup>.

وثبت هذا التاريخ في مصدر آخر ورد فيه أن اليمن ومعها شبه الجزيرة العربية عرفت

«أول مطبعة في صنعاء عام ١٨٧٢م ، أي قبل إنشاء مطبعة الحجاز بخمسة أعوام . . .» .<sup>(٢٠)</sup>

ويشير إلى التاريخ نفسه أحد الباحثين اليمنيين قائلاً : «أدخلت أول مطبعة سنة ١٨٧٢م في بداية العهد العثماني الثاني للاستخدام الرسمي ، وكانت أول مطبعة تنشأ في الجزيرة العربية ، وكانت مطبعة صنعاء . . .» .<sup>(٢١)</sup>

كما يرد هذا التحديد لبداية ظهور الطباعة في اليمن في الموسوعة اليمنية وفقاً للنص التالي : «لم تعرف اليمن الصحافة المطبوعة إلا عام ١٨٧٢م حين حمل الأتراك في غزوتهم الثانية لليمن مطبعة الولاية ، وهي أول مطبعة تعرفها الجزيرة العربية» .<sup>(٢٢)</sup>

ووفقاً لما ورد في المصادر السابقة ، فإن تاريخ ظهور الطباعة في شبه الجزيرة العربية يعود إلى عام ١٨٧٢م ، وهو تاريخ يخالف المتواتر في المصادر العربية والأجنبية الأخرى ، التي جعلته في عام ١٨٧٧م على وجه التحديد ، مع وجود آراء تجعله عام ١٨٧٩م ، و١٨٧٥م ، والملاحظ أن التواريخ الثلاثة الأخيرة تربط ظهور المطبعة بظهور جريدة صنعاء .

#### الحجاز

وعلى خلاف مطبعة ولاية اليمن التي تضاربت الآراء حول تحديد تاريخ إنشائها فإن تاريخ إنشاء المطبعة الثانية في شبه الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر الميلادي جاء واضحاً ومحددأ دون أدنى خلاف عليها ، فحسب ما تورده المصادر العربية والأجنبية التي وقفنا عليه فإن عام ١٣٠٠هـ<sup>(٢٣)</sup> هو العام الذي شهدت فيه مكة المكرمة تأسيس أول مطبعة فيها ، ويقابل ذلك ميلادياً ١٨٨٢م أو ١٨٨٣م ، ولعل الاختلاف في تحديد التاريخ الميلادي يعود إلى أن ١٣٠٠هـ يقابل ١٢ نوفمبر ١٨٨٢م ، وأن ١٣٠١هـ يقابل ٢ نوفمبر ١٨٨٣م ،<sup>(٢٤)</sup> والملاحظ أن جل الباحثين

العرب جعلوا الموافق لـ ١٣٠٠هـ ، هو (١٨٨٣م) في حين جعلها بعضهم ومن بينهم دائرة معارف المكتبات والمعلومات موافقاً عام ١٨٨٢م .<sup>(٢٥)</sup> ونظراً لعدم تحديد الشهر الذي أنشئت فيه المطبعة ، فإن كلا التاريخين الميلاديين يمكن الأخذ بهما .

### أسباب ظهور الطباعة في اليمن قبل الحجاز

ومن المرجح أن ظهور الطباعة في اليمن قبل الحجاز يعود إلى أسباب ، منها :

(١) العزلة الجغرافية لليمن وبعد موقعه عن مركز الخلافة ، مما تطلب من الدولة العثمانية المبادرة إلى إنشاء مطبعة فيه لخدمة أغراضها الرسمية بالدرجة الأولى ، ويؤكد على هذه الحقيقة عدم قيام هذه المطبعة بطباعة أي كتاب عربي والاكتفاء بنشر الجريدة الرسمية والتقويم السنوي للولاية باللغة التركية .

(٢) قرب الحجاز من مركز الخلافة ، وسهولة اتصال أهله بالمناطق المجاورة التي كانت تضم مطابع متطورة قياساً بالمتوافر منها في ذلك الزمن ، يدل على ذلك ما نجده من عناوين نشرت لأعلام من الحجاز في مطابع خارج شبه الجزيرة العربية ، منها على سبيل المثال مجموعة مؤلفات لأحمد بن محمد بن رمضان أبي الفوز المرزوقي الحسيني ، طبعت في مطبعة شاهين بالقاهرة عام ١٢٧٧هـ = ١٨٦٠م ، وهي «تحصيل نيل المرام لبيان منظومة العوام» و«عمصة الأنبياء» و«عقيدة العوام» .

وأعيد نشر «تحصيل نيل المرام» و«عمصة الأنبياء» مرة أخرى عام ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م في مطبعة شرف بالقاهرة .<sup>(٢٦)</sup>

كما نشر له كتاب «بلوغ المرام لبيان ألفاظ مولد سيد الأنام» بمطبعة بولاق بالقاهرة عام ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م و١٢٩١هـ = ١٨٧٤م . (٢٧)

ونشر لمحمد بن سالم بن سعيد بابصيل ، وهو من تلاميذ أحمد زيني دحلان في مطبعة بولاق بالقاهرة عام ١٢٩٤هـ = ١٨٧٧م كتاب «إسعاد الرفيق وبغية الصديق بسجل سلم التوفيق إلى محبة الله على التحقيق». (٢٨)

وطبع محمد سعيد بن محمد سالم بابصيل مجموعة أعمال بالقاهرة ، هي «رسالة في التحذير من عقوق الوالدين» بمطبعة بولاق عام ١٢٩٤هـ ، و«رسالة فيما يتعلق بالأعضاء السبعة» بمطبعة بولاق عام ١٢٩٤هـ = ١٨٧٧م . و«رسالة في البعث والنشور في أحوال الموتى والقبور» في مطبعة شرف عام ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م. (٢٩)

ونشر لأحمد زيني دحلان في عام ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م بمطبعة شرف بالقاهرة كتاب «فتح الجواد المنان على العقيدة المسماة بفيض الرحمن» و«رسالة في معنى قوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله». (٣٠)

وفي عام ١٢٩٩هـ = ١٨٨١م طبع لأبي بكر عثمان بن محمد شطا كتاب «قصة المعراج» في إحدى مطابع القاهرة. (٣١)

وأشار المستشرق الهولندي سنوك هرخورنية ، الذي زار الحجاز متخفياً عام ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م إلى استعانة علماء الحجاز بالمطابع المصرية لنشر مؤلفاتهم ، وذلك قبل تأسيس المطبعة الميرية. (٣٢)

(٣) الوضع الثقافي في اليمن كان متأخراً قياساً بما كان عليه في الحجاز ، يؤكد ذلك استمرار علماء الحجاز في طباعة أعمالهم خارج منطقتهم عقب تأسيس المطبعة الميرية في مكة ، مما يدل على وجود نشاط ثقافي تجاوز إمكانات المطبعة المحلية على نشر مخرجاته من كتب ورسائل مؤلفة ، وهو الأمر الذي دفع ببعضهم إلى نشر أعمالهم في مطابع



خارج شبه الجزيرة العربية ، تجاوزت المنطقة العربية لتصل إلى الهند وأندونيسيا ، من بينها : كتاب «إعانة الطالبين في حل ألفاظ فتح المعين» لأبي بكر شطا ، بمطبعة بولاق بالقاهرة عام ١٣٠٠هـ = ١٨٨٣م ، ثم عام ١٣٠٧هـ (٣٣) = ١٨٨٩م . و«الدرر البهية فيما يلزم المكلف من العلوم الشرعية» ، لأبي بكر شطا أيضاً ، عن مطبعة محمد أبي زيد بالقاهرة عام ١٣١٢هـ (٣٤) = ١٨٩٤م .

وكتاب «نشر الهذيان من تاريخ جرجي زيدان» لأمين حسن الحلواني ، الذي طبع في لكتاوا بالهند عام ١٣٠٧هـ (٣٥) = ١٨٨٩م .

و«مختصر تاريخ الشيخ عثمان بن سند البصري المسمى بمطابع السعود بطيب أخبار الوالي داود» وطبع في بمبي عام ١٣٠٤هـ (٣٦) .

وكتاب «القول المجدي في الرد على عبد الله بن عبد الرحمن السندي» لمحمد سعيد بن محمد سالم بابصيل ، وطبع في باتافيا بأندونيسيا عام ١٣٠٩هـ (٣٧) = ١٨٩١م .

ومجموعة من أعمال أحمد الخطيب بن عبد اللطيف المنكباوي الجاوي منها «الداعي المسموع في الرد على من يورث الأخوة وأولاد الإخوان مع وجود الأصول والفروع» بالمطبعة الميمنية بالقاهرة عام ١٣٠٩هـ = ١٨٩١م (٣٨) .

### الوضع الإداري والفني

#### مطبعة صنعاء

تنسب بعض المصادر الفضل في إنشاء المطبعة التي أسسها العثمانيون في اليمن إلى السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ - ١٩٠٩م) ، وممن أشار إلى ذلك خليل صابات (٣٩) ومحمد ماهر حمادة (٤٠) وقد عرفت هذه المطبعة باسم مطبعة صنعاء (٤١) ومطبعة الولاية (٤٢) أو مطبعة ولاية اليمن ، ويتبين من طريقة الإشارة إلى

مسمى هذه المطبعة كما وردت على سالنات اليمن عدم الاستقرار على مسمى واحد لها ، فقد أشير إليها تحت مسمى مطبعة صنعاء في الأعداد ( ٣ ) ، و ٤ ، و ٥ ، و ٦ ، و ٧ ، و ٨ ) ، بينما ذكرت بمسمى مطبعة ولاية اليمن في العددين الأول والثاني ، وبمسمى مطبعة الولاية في العدد التاسع .<sup>(٤٣)</sup>

وكانت مطبعة متواضعة جداً من الناحية الفنية ، يدل على ذلك النمط الطباعي الذي جاءت عليه سالنامة اليمن المنشورة عام ١٢٩٨ هـ<sup>(٤٤)</sup> ، فورها خفيف الوزن يميل إلى الصفرة ، لعله من أرخص أنواع الورق الذي كان يستخدم في تلك الفترة وما قبلها ، وبمقارنته بورق الطباعة الذي طبعت عليه بعض الكتب في إستانبول في فترات سابقة مثل كتب متفرقة ، أو مطبوعات البحرية ، يلاحظ سوء نوعيته ، كما أن طريقة الصف والبنط الطباعي يقدمان دليلاً على رداءة العمل الفني في هذه المطبعة ، في حين أنه كان متقدماً في مناطق أخرى من الدولة العثمانية ، حيث ظهرت كتب متقنة الصف ، ذات أبناط طباعية جيدة ، ووصفت هذه المطبعة بأنها «مطبعة هزيلة»<sup>(٤٥)</sup> ، وأنها كانت «صغيرة يدوية ، لا تطبع أكثر من صفحتين صغيرتين في حجم خمسين ستيماً طولاً واثنين وثلاثين عرضاً ، وحروف تجمع وترتب باليد عن طريق العمال» .<sup>(٤٦)</sup>

وكانت تضم عند تأسيسها جهازاً إدارياً وفنياً ، يتكون من العثمانيين ، يرأسهم حسين حسني أفندي ، الذي عد المسؤول الأول عنها إدارياً وفنياً ، عمل معه محمد لطفي أفندي مسؤولاً مالياً ، وحسين أغا مسؤولاً فنياً ، ومحمد أفندي مترجماً ، إضافة إلى خمسة من الفنيين .<sup>(٤٧)</sup>

والمعتقد أن المسؤول عن المطبعة في عام ١٨٨١ م كان حميد وهبي الذي كان بمنزلة رئيس تحرير لجريدة صنعاء ، ومشرفاً على تحرير سالنامة اليمن في بداية ظهورها ، ونستدل على ذلك مما ورد على غلاف العدد الأول من سالنامة اليمن

الصادر عام ١٨٨١م ، حيث ورد النص التالي «محري صنعاء غزته سي محري ويدنجي اردوي ، وهمايون تحريرات باش كاتبي حميد وهبي» .<sup>(٤٨)</sup>

#### المطبعة الميرية

أما مطبعة ولاية الحجاز فيعود الفضل في إنشائها إلى الوالي العثماني الوزير عثمان نوري باشا<sup>(٤٩)</sup> الذي عرف بمشاريعه الإصلاحية في الحجاز . وقد بنى لها مقراً مستقلاً في مكة المكرمة ، حدد الكردي موقعه -حلف الحميدية ،<sup>(٥٠)</sup> التي كانت بمنزلة المركز الإداري لوالي الحجاز ، وذكر باحث آخر أنها كانت تقع بجوار المالية سابقاً ،<sup>(٥١)</sup> ولا شك أن إيجاد مقر مستقل لها يدل على اهتمام وعناية فائقتين بها ، وأنها كانت مطبعة متكاملة إدارياً وفنياً .

وعرفت هذه المطبعة باسم المطبعة الميرية ، ويشار إليها بهذا الاسم في جميع الأعمال العربية التي طبعت فيها ، كما أطلق عليها مسمى مطبعة ولاية الحجاز ومطبعة الولاية في السالنامات التي طبعت فيها ، وكذلك المطبوعات التركية التي كانت تنشرها .

وكانت في بادئ أمرها يدوية ، وصفها محمد سعيد عبد المقصود بأنها عبارة عن (مكنة بدال صغيرة) ، وأضاف بأن الحكومة التركية قد زودتها في عام ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤ أو ١٨٨٥م بألة طباعة متوسطة ، من النوع المعروف في المطابع بالفرنساوي مقاس ٨٢ في ٥٧ سم ، وبعدها بعدة سنوات استحضرت مكنة حجرية مقاس ٥٠ في ٧٠ . وقد أشار رشدي ملحس في عام ١٣٤٧هـ = ١٩٢٨م إلى الإصلاح الذي أدخل على هذه المطبعة في عام ١٣٠٢هـ ، فقال بأنه قد جلبت لها حيثئذ ماكنة كبيرة وأدوات أخرى . . .<sup>(٥٢)</sup>

وورد في العدد الثاني من سالنامة الحجاز حديث عن الوضع الفني الذي كانت عليه خلال السنوات الثلاث الأولى لقيامها ، فذكر أنها كانت تضم آلة طبع وكمية من

الحروف ، واثنين من الموظفين . ونتيجة تراكم المؤلفات التي كانت ترسل إلى الخارج للطباعة ، فقد زودت بآلة طبع ذات عجلة واحدة ، أحضرت من فيينا مع كمية وافية من الحروف ، وزودت بحروف ملائمة لطباعة الكتب الجاوية ، كما طلب لها آلة طبع خاصة لطبع الرسائل المتنوعة المشكلة ، ودرب أبناء البلد خلال هذه المدة القصيرة على تعلم صف الحروف وتجليد الكتب .<sup>(٥٣)</sup>

ويبدو من إشارات الباحثين الذين تعرضوا لوصف هذه المطبعة أنها حظيت بعناية طيبة من قبل الحكومة العثمانية بهدف تطويرها وجعلها مناسبة لطباعة الكتب العربية والتركية والجاوية .<sup>(٥٤)</sup>

وعمل فيها من بداية تأسيسها مجموعة من الإداريين والفنيين ، بلغ عددهم أحد عشر موظفاً في عام ١٣٠١هـ = ١٨٨٣م ، توزعوا على النحو الآتي :

عبد الغني أفندي - مديراً إدارياً

علي أفندي - مديراً فنياً

وثلاثة من الكتبة والإداريين المساعدين هم عبد الحميد أغا ، ومحمد أفندي ، وخير أفندي .

وسبعة فنيين للصف هم حافظ أفندي ، وأحمد أفندي ، وطه أفندي ، وعمر أفندي ، ومحمد رجب أفندي ، وعبد الرحمن أفندي .<sup>(٥٥)</sup>

وارتفع العدد في عام ١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م إلى ٢٨ موظفاً ، توزعت أعمالهم على النحو الآتي :

المسؤول الإداري : علي أفندي

ثلاثة من المصححين للكتب العربية هم جعفر أفندي بن قاسم ، وعبد الحميد فردوس أفندي ، ورفيق محمد أفندي .

وإثنان لتصحيح الكتب الجاوية ، هما أحمد فطاني أفندي ، ورفيق الشيخ داود أفندي .

وخمسة عشر فنياً للصف ، هم عبد الرحمن أفندي ، وطه أفندي ، وعمر فوزي أفندي ، ومحمد رجب أفندي ، ومصطفى شمس الدين أفندي ، ومحمد رشدي أفندي ، وأحمد مظهر أفندي ، ومحمد جميل أفندي ، وأحمد مكي أفندي ، وأسعد إبراهيم أفندي ، وإبراهيم حفطي أفندي ، ونصيب صدقي أفندي ، وعباس فوزي أفندي ، وعبد اللطيف أفندي ، وعلي زين العابدين أفندي .

وخمسة من المساعدين الإداريين والكتبة ، هم بكر خوجه ، وعبد الحميد أغا ، ومحمد رشدي أفندي ، وحاجي عطا ، وإمام حاجي مصطفى . ومجلدان هما صالح أفندي ، ورفيق حاج سعيد .<sup>(٥٦)</sup>

وتولى إبراهيم أدهم إدارة هذه المطبعة منذ عام ١٣٠٦هـ = ١٨٨٨م إلى عام ١٣٠٩هـ = ١٨٩١م ، وعمل فيها قبل عام ١٣٠٦هـ جملة من الموظفين ، هم جعفر أفندي بن قاسم ، ومحمد سعيد أفندي ، لتصحيح الكتب العربية ، وأحمد نظامي ، وداود فطاني لتصحيح الكتب الملاوية ، وفي الصف عمر فوزي أفندي ، وعباس أفندي ، وإبراهيم حفطي أفندي ، ومحمد رشدي ، وعبد الرحمن صحاف أفندي ، وعلي زين العابدين أفندي ، ومحمد كمال أفندي ، وأحمد مظهر .

وللأمور الإدارية والفنية نصيب صدقي أفندي ، وسليمان أفندي ، وعبد الحميد أغا ، وحاج مصطفى أفندي ، وعباس أفندي ، والماس أغا والمجلد صالح أفندي .<sup>(٥٧)</sup>

وبلغ العدد في عام ١٣٠٩هـ = ١٨٩١م اثنين وعشرين موظفاً هم :

إبراهيم أفندي - مديراً

جعفر أفندي ، ومحمد سعيد أفندي ، لتصحيح الكتب العربية

أحمد فطاني أفندي ، وداود فطاني أفندي ، لتصحيح الكتب الجاوية

ولأعمال الصف وجمع الحروف والبصمة والتجليد :

عمر فوزي أفندي ، وعباس أفندي ، ومحمد رجب أفندي ، ومحمد رشدي أفندي ، وعبد الرحمن صحاف أفندي ، وصدقي أفندي ، وشاملي سعيد أفندي ، ومحمد حلبي أفندي ، وعبد اللطيف أفندي ، وأحمد مظهر أفندي ، وأحمد سزايء أفندي ، وأحمد علام أفندي ، وصالح شعيب .

وللخدمات العامة الماس آغا ، وشاملي محمد ، واضروملي يوسف آغا ، وقزلي يوسف آغا .<sup>(٥٨)</sup>

وتوحي الأسماء السابقة بوجود مجموعة من أهل الحجاز أنفسهم استعانت بهم هذه المطبعة في عملها الفني والتحريري ، مما يدل على اعتمادها على أفراد من أبناء مكة نفسها ممن جرى تدريبهم وتأهيلهم على مثل هذه الأعمال ، كما اعتنت المطبعة منذ نشأتها بأعمال التصحيح بالعربية وغيرها ، ويُعد عبد الحميد فردوس من أشهر المصححين الذين اشتغلوا فيها ، وكان مُصححاً محترفاً ، فرغم تحوله إلى العمل في القضاء فيما بعد عضواً بالمحكمة المستعجلة في مكة عام ١٣٣٦ هـ ، ثم رئيساً لمحكمة التعزيزات إلا أنه عاد إلى الاشتغال بالتصحيح مرة أخرى في مطبعة الحكومة<sup>(٥٩)</sup> مما يعني حنينه إلى هذا العمل الذي يحتاج إلى الصبر والجلد والتمكن في اللغة .

## المطبوعات

### مطبعة صنعاء

اقتصرت نشاط مطبعة ولاية اليمن على طباعة عناوين محددة جداً تصب في المجال الرسمي بالدرجة الأولى ، وكان أول عمل صدر عنها كما يرى بعض الباحثين اليمنيين والعرب نشرة صغيرة عنوانها : يمن ،<sup>(٦٠)</sup> (الشكل رقم ١) كانت موجهة

للعاملين في الإدارة العثمانية بولاية اليمن من عسكريين ومدنيين ، وأن العدد الأول منها صدر في عام ١٨٧٢م المقابل لعام ١٢٨٨ هجرية شمسية ، و ١٢٨٩ هجرية قمرية .

وكانت في البداية تعدُّ صحيفة الولاية ، صدرت في أربع صفحات بحجم متوسط دون ذكر مكان الصدور ومسؤول التحرير ، وهي تعدُّ أول ثمرة من ثمار المطبعة اليدوية التي أدخلها العثمانيون إلى اليمن . واهتمت هذه الصحيفة (يمن) بنشر القوانين وأهم أخبار العاصمة المركزية ، كما اهتمت بالشؤون العسكرية ، وكانت دون شك توزع بشكل محدود على أفراد الحاميات العثمانية والمسؤولين الإداريين ، وقد صدر منها بعض أعداد ثم توقفت .<sup>(١١)</sup> وأشار إليها في مصدر آخر على أنها نشرة يمنية كانت باللغة التركية ، وأنها حكومية ، أصدرتها السلطات العثمانية عام ١٨٧٢م في صنعاء ، وأنها ظهرت في أربع صفحات متوسطة الحجم ، وعملت على نشر القوانين وأهم أخبار الآستانة ، وتوقفت بعد صدور أعداد قليلة .<sup>(١٢)</sup> وعرفت في مصدر ثالث بأنها «نشرة دورية . . . خصصت لنشر قرارات وتعليمات الولاية الأتراك» .<sup>(١٣)</sup> ولا تقدم لنا المصادر السابقة أية معلومات عن الأعداد التي صدرت من هذه المطبوعة أو تاريخ توقفها ، مما يدفع إلى الظن أنها توقفت عقب صدورها بوقت قصير ، وأن تأثيرها كان محدوداً ، لم يتخط حدود الإدارة العثمانية ، كما أن عدم وجود أية إشارة تخص مكان طباعتها وقصر فترة صدورها يدفع بنا إلى الافتراض أنها لم تطبع في اليمن ، وأنها كانت تطبع خارجه في إستانبول أو غيرها ، ثم تحمل إلى صنعاء لتوزع فيها على الهيئة الإدارية والعسكرية ، وإن صح مثل هذا الافتراض ، فهو يُرجح رأي الذين جعلوا بداية ظهور الطباعة في اليمن عام ١٨٧٧م = ١٢٩٤ هـ .

وكان المطبوع الثاني من حيث الترتيب الزمني في تاريخ الطباعة في شبه الجزيرة العربية هي صحيفة صنعاء (الشكل رقم ٢) التي يعرض لنشأتها أحد الباحثين قائلاً بعد خطاب العرش الذي ألقاه السلطان عبد الحميد الثاني في مارس ١٨٧٧م ربيع

الأول سنة ١٢٩٤ هـ ، الذي أبدى فيه استعداده لإلغاء الرقابة على الصحافة وتشجيع نشوء الصحافة وحرية استمرارها ، فقد أمر بإصدار صحيفة صنعاء كصحيفة رسمية لولاية اليمن أسوة بغيرها في الولايات . وقد ظهرت صحيفة أسبوعية سنة ١٢٩٧ هـ ، الموافق ١٨٧٨ م ، كانت تصدر كل يوم ثلاثاء ، وكانت أول صحيفة تصدر في شبه الجزيرة العربية بناء على رغبة السلطان عبد الحميد الثاني بهدف خدمة المصالح الحكومية . وقد وضع على رأس الصفحة الأولى على الجانب الأيمن ما يأتي : مدير المطبعة ومحررها شوقي أفندي يلزم المراجعة لدائرة مكتبتي الولاية . بخصوص الاشتراك وأمور تحريرها في داخل الولاية ثمنها عن سنة ثلاثة ريالات ، وعن ستة أشهر ريال ونصف ، وريال عن ثلاثة أشهر ، قيمة النسخة الواحدة أربعة بارة . وكتب في الجانب الأيسر ، وتخرج يوم الثلاثاء من كل أسبوع . والأوراق التي تعطى من الخارج إن كانت تشتمل على المعارف والأدبيات العائد نفعها للعموم تُقبل مجاناً وتُطبع ، والإعلانات يؤخذ عليها أجره .<sup>(٦٤)</sup> ولعل ما يورده عبد الله الزين هو أدق ما وقفنا عليه من معلومات عن هذه الصحيفة التي تضاربت المعلومات حول تحديد تاريخ تأسيسها الذي جعل عند أغلب الباحثين عام ١٨٧٧ م .<sup>(٦٥)</sup> وفي الفهرس الموحد للصحف والمجلات المطبوعة بالحروف العربية في مكتبات إستانبول ، أشير إلى أنها كانت تصدر أسبوعياً كل يوم ثلاثاء ، ثم أصبحت تصدر يوم الخميس ، وأن العدد الأول منها صدر عام ١٢٩٢ هـ = ١٨٧٥ م .<sup>(٦٦)</sup> وحدد بعض الباحثين تاريخ صدورها بعام ١٨٧٩ م ،<sup>(٦٧)</sup> وهو يوافق عام (١٢٩٧ هـ) .

ونخرج مما سبق إلى أن هناك أربعة تواريخ مختلفة تتعلق بفترة ظهور هذه الصحيفة ، وهي ١٨٧٥ ، و ١٨٧٧ ، و ١٨٧٨ ، و ١٨٧٩ م ؛ ولعل أكثر هذه التواريخ غرابة هو عام ١٨٧٥ م ، رغم وروده في فهرس رسمي صادر عن هيئة إقليمية إسلامية ، تزاوّل نشاطها في تركيا .



وكانت هذه الصحيفة تخدم أفكار الدولة العثمانية ومصالحها ، وتطبع بالعربية والتركية في أربع صفحات كبيرة ، ثم صدرت «في ثماني صفحات صغيرة بحرف جلي أكثر إتقاناً ، أما عبارتها فكانت ركيكة ، تدل على قصر باع كتابها في صناعة الإنشاء ، ثم تحسنت قليلاً في السنين الأخيرة»<sup>(٦٨)</sup> ويذكر مروة أنها كانت جريدة رسمية ، يشرف عليها المتصرف العثماني وتنطق بلسان الدولة العثمانية .<sup>(٦٩)</sup> وكما فصل في الحديث عن نشأتها ، والظروف التي أحاطت بتلك النشأة فصل الزين في الحديث عن هذه الصحيفة ، ووصفها بدقة قائلًا : وكانت تطبع في مطبعة الولاية باللغة التركية ، وابتداء من العدد ٢٤٨ صدرت باللغتين العربية والتركية وكان رئيس تحريرها وقت صدورها رجب أفندي ، وفي بادئ الأمر ظهرت في أربع صفحات من حجم ٤٦ في ٣١ سم ، ثم طبعت بعد ذلك في ثمان صفحات ذات قطع متوسط ، وكانت تهتم بنشر القوانين والمراسيم التي تصدر في عاصمة الولاية تحت عنوان باب حوادث الولاية ، وتشتمل أيضاً على التعيينات السامية ، وتحركات كبار القادة ، ثم باب التوجهات ، وهي عبارة عن نشرة أخبار التعيينات والتنقلات والوظيفية . . . وباب محكمة استئناف الولاية ، وفي هذا الباب تنشر قرارات المحاكم . . . وكانت توزع على الإدارات والمصالح والقوات المسلحة ، ونظراً لما كان يعتمل في نفوس اليمنيين من نفور تجاه العثمانيين لم يكن يقرأ هذه الصحيفة غير الأتراك المتعاطفين ، وكانت تعدّ أداة الدعاية العثمانية في اليمن .

وكان أسلوب هذه الصحيفة في بداية أمرها أسلوباً شائعاً ودارجاً ، مما يبين عدم كفاية محرريها ، وضعف قدراتهم ، ولكن ما لبثت أن تحسن تحريرها وعرضها نوعاً ما . . . وابتداء من أوائل سنة ١٣٠٢ هـ غيرت يوم صدورها إلى يوم الخميس بدلاً من الثلاثاء دون أي تغيير في سياسة الصحيفة المستمدة من الوالي ، إلا أن أسلوبها تحسن نوعاً ما ، يضاف إلى هذا أنها أصبحت تنشر بعض الأخبار الرياضية . . .<sup>(٧٠)</sup>

وفي عام ١٨٨١م = ١٢٩٨هـ ظهرت سالنامة اليمن التي كانت بمنزلة الكتاب السنوي الرسمي لولاية اليمن العثمانية . وطبع العدد الأول (الشكل رقم ٣) بطريقة بدائية على ورق أوروبي سيء ، وكتب على صفحة الغلاف ما يلي :

برنجي دفعه

يمن سالنامه سي

سنة هجرية

١٢٩٨

محري

صنعا غزته سي محري ويدعجي أردوي

همايون تحريرات باش كاتي

حميد وهيبي . (٧١)

وكما يظهر من العنوان فقد أشرف على تحريرها المحررون في جريدة صنعا برئاسة حميد وهيبي ، وتظهر المقدمة أن الهدف من ظهور السالنامة كان العمل على رقي اليمن وتقدمها ، وجاء العدد الأول في ١١٢ صفحة ، إضافة إلى بعض الرسوم وخريطة واحدة .

ويوضح الزين الذي يطلق عليها اسم المجلة السنوية ، أنها كانت تهتم بنشر الأنباء والإحصاءات الخاصة بالحياة في الولاية .<sup>(٧٢)</sup> وقد ظهر العددان الأولان منها تحت إدارة حميد وهيبي ، ثم أسندت مهمة الإشراف إلى حسين حسني وحسن حلمي . . . . وقد تضمن العدد الثالث الصادر في ١٨٨٧م مقالاً رئيسياً ، استمرت المجلة في الصدور باللغة التركية إلى غاية العدد السابع ، وتأخر صدور العدد الثامن ، إذ عمد مدير المطبعة الجديد مصطفى حلمي الذي كان يعدّ رئيس التحرير إلى التأخير

للتمكن من إصدار العدد باللغتين العربية والتركية . . . ويمكن القول إن التوزيع كان محدوداً في ولاية اليمن ، فلم يكن يشمل سوى فئة محدودة من الأشخاص كالعسكريين والموظفين الأتراك في اليمن<sup>(٧٣)</sup> . ورغم أن أحد الباحثين يشير إلى أن ما صدر منها هو أحد عشر عدداً للسنوات ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ حتى ١٣٠٨ ، ١٣١١ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ هـ ، (٧٤) إلا أن المرجح اعتماداً على سرد دقيق موثق لما صدر منها أنها اقتصرت على تسعة أعداد صدرت في الأعوام ١٢٩٨ (١٨٨١م) ، و ١٢٩٩ (١٨٨٢م) ، و ١٣٠٤ (١٨٨٧م) ، و ١٣٠٥ (١٨٨٨م) ، و ١٣٠٦ (١٨٨٩م) ، و ١٣٠٧ (١٨٩٠م) ، و ١٣٠٨ (١٨٩١م) ، و ١٣١١ (١٨٩٣م) ، و ١٣١٣ (١٨٩٥م)<sup>(٧٤)</sup> . وفيما عدا هذه الأعمال الثلاثة التي وقفنا على معلومات عنها ، لا نجد أي مطبوع آخر أشير إلى صدوره عن مطبعة ولاية اليمن في أي مصدر من المصادر التي تناولت هذا الموضوع غير كتاب إيساغوجي لأثير الدين الأبهري ، نشر باللغة التركية عام ١٣٠٩ هـ (١٨٩٢م) بترجمة إبراهيم خليل بن حافظ عبد الحميد<sup>(٧٥)</sup> مما يعني أن تلك المطبعة لم تنشر أي عمل عربي على شكل كتاب ، ولعل الأمية التي كانت متفشية في اليمن هي السبب في ذلك ، إضافة إلى شعور المسؤولين في الإدارة العثمانية بأن الكتاب المطبوع لا يمكنه مزاحمة الكتاب المخطوط الذي كان شائع الاستخدام في تلك الفترة بين المتنورين من اليمنيين ، ويدل الاقتصار على طباعة الأعمال السابقة على أن الهدف منها كان إيصال المعلومات إلى العاملين في الإدارة العثمانية في صنعاء بالدرجة الأولى .

#### المطبعة الميرية

أما المطبعة الميرية في مكة المكرمة فقد توجّهت منذ بداية ظهورها نحو طباعة الكتب باللغات العربية والتركية الجاوية (الملاوية) ، وقد ساعد الوضع الثقافي في مكة الذي كان نشطاً في تلك الفترة على هذا التوجه ، إذ كانت مكة في ذلك الوقت تضم علماء سبق لهم نشر أعمالهم خارج حدودها .

ويتبين لنا من خلال اعلان ورد على ظهر الغلاف الأخير من سالنامه الحجاز لعام ١٣٠١هـ (الشكل رقم ٤) أن نشر الكتب واكب ظهور هذه المطبعة في عام ١٣٠٠هـ ، إذ أشير إلى ستة عناوين نشرتها المطبعة ، مما يدل على ظهورها قبل نشر السالنامه ، وجاءت صيغة الاعلان على النحو التالي :

أسماء الكتب المطبوعة الجديدة :

- كتب تسهيل المنافع في الطب والحكمة والمشتمل على شفاء الأسقام وكتاب الرحمة للشيخ الإمام العالم العلامة إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر الأزرقى ، وعلى هامشه كتاب الطب النبوي للإمام الهمام المحدث الحافظ أبي بكر عبد الله بن أحمد بن عثمان الذهبي ، يحتوي على ٢٧٢ صحيفة .

- كتاب تنبيه الغافلين وبهامشه بستان العارفين لأبي الليث السمرقندي ، يحتوي على ٣٢٨ صحيفة .

- الرسالة المسماة فتح القدير باختصار متعلقات نسك الأجير .

- الرسالة المسماة تحفة الصبيان في الفقه على مذهب النعمان وبهامشها كفاية الغلام للنابلسي .

- كتاب رجوع الشيخ إلى صباه في القوة على الباه لابن كمال باشا ، يحتوي على ١١٠ صحيفة .

- كتاب عمدة السالك وعدة المناسك تأليف الإمام العالم العلامة شهاب الدين ابن عباس بن النقيب المصري الشافعي ، يحتوي على ١١٠ صحيفة .<sup>(٧٧)</sup>

ويبدو أن هذه العناوين جميعها طبعت في عام ١٣٠٠هـ ، أي مع بداية نشاط المطبعة ، وارتفع عدد المطبوعات كما ظهر في إعلان ورد على الصفحات ٢٠٢ ، و٢٠٣ ، و٢٠٤ من سالنامه الحجاز لعام ١٣٠٣هـ إلى ٣٣ كتاباً عربياً ، و١٢ كتاباً ، جاكواً شمل العناوين التي وردت في سالنامه الحجاز لعام ١٣٠١هـ ، وعناوين

جديدة ظهرت عقب ذلك ، بينها :

- فيض الرحمن في المعاني والبيان .

- فتح البرية شرح نظم الأجرومية .

- الفواكة الجنية في النحو .

- جواهر القرآن .

- شرح المولد للبرزنجي .

ومن الكتب الجاوية الملاوية :

- فروع المسائل في الفتوى على المذهب الشافعي .

- الدر النفيس في التصوف .

- الدر الثمين في أصول الدين .

- كشف الغمة في ذكر الموت وأحوال الآخرة .<sup>(٧٨)</sup> إضافة إلى العديدين الأول

والثاني من سالنامة ولاية الحجاز ، وكان الأول بالتركية ، والثاني بالتركية والعربية .

ومما طبع في سنوات تالية :

- حاشية على تحفة المحتاج ، لعبد الحميد الشرواني ، عام ١٣٠٤هـ .

- الحرز الثمين للحصن الحصين ، لملا علي القاري ، عام ١٣٠٤هـ .

- حاشية القليوبي على شرح الجلال المحلي على المنهاج المسمى بكنز

الراغبين ، لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي ، عام ١٣٠٥هـ .

- الفتوحات المكية ، لمحبي الدين أبي بكر محمد بن علي بن عربي ، في عام

١٣٠٦هـ .

- ديوان ابن المقرب العيوني ، عام ١٣٠٧هـ .
  - رشحات عين الحياة ، لعلي بن الحسن الواعظ الكاشفي ، ترجمة محمد مراد المنزلي ، عام ١٣٠٧هـ .
  - فتاوى سليمان بن محمد الكردي ، وعلى هامشه فتاوى محمد صالح الرئيس الزبيري ، عام ١٣٠٧هـ .
  - رسالة في أذكار الحج المأثورة وآداب السفر والزيارة ، لمحمد سعيد بابصيل ، عام ١٣١٠هـ .
  - خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام من زمن النبي عليه السلام ، إلى وقتنا هذا باهتمام ، لأحمد زيني دحلان ، عام ١٣١١هـ .
  - الخريدة البهية في إعراب ألفاظ الأجرومية ، لعبد الله بن عثمان العجيمي المكي ، عام ١٣١٣هـ .
  - العقد الثمين في فضل البلد الأمين ، لأحمد الحضراوي ، عام ١٣١٤هـ .
  - رسالة القول المتناسق في حكم الصلاة خلف الفاسق ، لأحمد عمر بركات الشامي ، عام ١٣١٦هـ .
- ويتضح لنا من الكتب المطبوعة في المطبعة ، أن الطباعة فيها كانت لا تختلف كثيراً من الناحية الفنية عن الطباعة في مطبعة بولاق على وجه الخصوص وإن كان هناك اتجاه واضح نحو طباعة مجموعة كتب في مجلد واحد ، بحيث يأتي أهمها متناً وتأتي البقية على الهوامش . ومن نماذج ذلك كتاب الغنية لطالبي طريق الحق لعبد القادر الجيلاني ، حيث طبع على هامشه كتاب سر الأسرار لمحيي الدين محمد عبد القادر الجيلاني<sup>(٧٩)</sup> وكتاب الدر الغالي شرح إرشاد المتحلي لعثمان وهبي القونوي ، وطبع على هامشه شرح الحصن الحصين للملا علي القاري<sup>(٨٠)</sup> وكتاب معرب المكتوبات الشريفة لمحمد مراد المنزلي ، وطبع على هامشه كتاب الرحمة الهابطة

في تحقيق الرابطة لحسين الدوسري<sup>(٨١)</sup> وقد استخدمت هذه المطبعة ورقاً جيداً مقارنة بالورق المستخدم في مطبعة صنعاء ، كما أن الحروف كانت أكثر دقة واعتني في طباعتها بالناحية الفنية ، من خلال الاهتمام بإضفاء جوانب جمالية على بعض المطبوعات .

وتميزت مطبوعات الميرية باحتوائها على حشد من المعلومات المدونة على الغلاف تستغرق أحياناً الصفحة بأكملها ، ولا يُعد منهجها هذا نشازاً عما كان سائداً في المطابع العربية الأخرى في مصر على وجه الخصوص ، ولإعطاء صورة توضيحية لما كانت عليه أغلفة بعض ما نشرته هذه المطبعة نستعرض جملة من العناوين ، من بينها كتاب : الدرر البهية<sup>(٨٢)</sup> (الشكل رقم ٥) الذي توزعت المعلومات المتعلقة به على ثمانين مساحات ، اشتملت الأولى على خمسة أسطر ، خاصة بالعنوان واسم المؤلف وجاءت كما يلي :

هذه الرسالة المسماة بالدرر البهية فيما يلزم

المكلف من العلوم الشرعية جمع الراجي

العفو من ربه ذي العطا أبي بكر بن

محمد شطا يغفر الله له وللمسلمين

أمين ، بجاه الأمين

وعلى المساحة الثانية نجد سطرأ واحداً احتوى على ما يأتي :

ولبعضهم قائلًا في هذه الرسالة ، بلغه الله مقاصده بصاحب الرسالة .

وعلى الثالثة ثلاثة أبيات من الشعر ، هي :

إن رمت تحظى بالعلوم وتعتبر

لا سيما الشرعي منها المفتخر

فعليك بالدرر البهية إنها  
تغني اللبيب إذا تفكر واعتبر  
فاغن بها عن غيرها تنل العلا  
وتحوز فضلاً ليس تحوية الفكر

واحتوت المساحة الرابعة سطرًا واحدًا كتب عليه رقم الطبعة ، وهي الثالثة . وعقبها  
مساحة خامسة بيضاء ؛ وعلى السادسة دوّن في سطر واحد ما يأتي « طبع في المطبعة  
الميرية الكائنة بمكة المحمية » . ثم مساحة بيضاء . وعقبها الثامنة . ودوّن عليها تاريخ  
الطباعة ، وهو عام ١٣١١ هـ .

وتوزعت المعلومات في صفحة العنوان الخاصة بكتاب سبل السلام . . . (٨٣)  
(الشكل رقم ٦) داخل خمس مساحات ، فجاء عنوان الكتاب واسم مؤلفه على  
المساحة الأولى في أربعة أسطر كما يلي :

هذه الرسالة المسماة بسبل السلام لمن دخل

البيت والمقام تأليف العلامة

الشيخ محمد المنصوري مفتي

المالكية بمكة المحمية .

واحتوت المساحة الثانية سطرًا واحدًا نصه :

« وبهامشه ترجمة الرسالة المذكورة بالتركي »

وجاء النص التركي على المساحة الثالثة موزعاً على أربعة أسطر كما يأتي :

مكة المكرمة ده مالكي مفتيسي شيخ محمد منصور أفنديك بيت الله الحرام

ومقام إبراهيم عليه السلام دخوله ترتب إيدن فضلني بيانه دائر تأليف

كرده سي بولنان (سبل السلام لمن دخل البيت والمقام) نام



رسالة نافعة ترجمة سي كنا رنده مطبوعدر .

وحدد رقم الطبعة على المساحة الرابعة ، وهي : الطبعة الأولى .

أما المساحة الأخيرة فجعلت لاسم المطبعة في سطر وتاريخ الطباعة في سطر على النحو الآتي :

بالمطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية

سنة ١٣١٢ هـ .

وملئت صفحة العنوان الخاصة بكتاب صلح الجماعتين . . . (٨٤) (الشكل رقم ٧) بحشد من المعلومات توزعت علي سبع مساحات ، الأولى منها خصصت للعنوان والمؤلف جاءت في عشرة أسطر وضعها كالتالي :

هذا الكتاب المسمى

(بصلح الجماعتين ، بجواز تعدد الجمعتين)

تأليف صاحب التحقيق والتدقيق والناهج في نصرة الحق أقوم طريق جامع أشتات الفضائل وملحق الأواخر بالأوائل المدرس والإمام .

بالمقام الشافعي بالمسجد الحرام ، الأخذ من الكمالات بأوفر

نصيب الشيخ أحمد الخطيب ابن الشيخ

عبد اللطيف الخطيب ابن الشيخ عبد الله

المنكباوي الجاوي متع الله المسلمين

ببقائه وأسبغ عليه وافر

نعمائه أمين .

وعلى الثانية ذكرت عناوين ثلاث رسائل مطبوعة على هامش الكتاب ، توزعت المعلومات عنها على خمسة أسطر نصها كما يلي :

وبهامشه ثلاث رسائل (إحداها) تتعلق بشروط الجمعة وجواز تعددها بقدر الحاجة في بلدة واحدة (والثانية) تتعلق بجواز العمل بالقول القديم للإمام الشافعي رضي الله عنه في صحة الجمعة بأربعة وكلاهما للعلامة المرحوم السيد أبي بكر ابن السيد محمد شطا نفع الله بهما (والثالثة) هي نور اللمعة في خصائص الجمعة لخاتمة المحدثين جلال الدين عبد الرحمن السيوطي نفعنا الله والمسلمين بعلومهما آمين .  
ودون على الثالثة ما نصه :

وقد قرظه بعض الفضلاء المحققين من علماء الشافعية فقال وعلى المساحة الرابعة سبعة أبيات من الشعر ، مذيلة بتاريخ الطباعة وفقاً لحساب الجمل هي :

صلح الجماعةين جاء جيداً	في بابه وقد هدانا رشداً
ألفه الخطيب أحمد الـ	أصبح في العلم إماماً مفرداً
فجاء فيه بالبراهين التـ	أوضح فيها عن محجة الهدا
فخذ بما جاء واترك غيـ	فالحق فيه قد بدا مؤيداً
وليس بعد الحق شك لامرئ	ومن يشك فيه جار واعتداً
وذاك فضل الله يؤتي من يشا	فلا تقل كيف أصاب الجيدا
ومذ حلا بالطبع تاريخ لـ	صلح الجماعةين بالرشد بدا

سنة ١٣١٢، ٣٥، ١٢٨، ٦٠٥، ٥٣٧، ٧

ثم تاريخ الطباعة وفقاً لحساب الجمل ، وهو «سنة ١٣١٢، ٣٥، ١٢٨، ٦٠٥، ٥٣٧»

وتضمنت المساحة الخامسة ما يشير إلى حق الملكية في سطرين ، هما :  
قد طبع هذا الكتاب على ذمة المكرم محمد ماجد الكردي نجل المكرم  
الشيخ محمد صالح بن فيض الله الكردي المكي<sup>(٨٥)</sup>

وعقبها سطر واحد في المساحة السادسة : الطبعة الأولى

ثم في المساحة السابعة والأخيرة : طبع في المطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية سنة ١٣١٢ هجرية .

وتوزعت المعلومات في صفحة كتاب لآلئ الطل الندية على الباكورة الجنية في عمل الجيبية . . . <sup>(٨٦)</sup> (الشكل رقم ٨) على خمس مساحات ، الأولى خصصت للعنوان والمؤلف في خمسة أسطر ، والثانية إشارة إلى كتابين طبعاً على هامشه ، وفي الثالثة رقم الطبعة ، وجعلت الأخيرة للإشارة إلى اسم المطبعة وسنة الطبع ١٣١٣ هـ ، ولعل المعلومة الجديدة الجديدة بأن يُشار إليها هنا هي التي وردت على المساحة الثالثة وجعلت على أربعة أسطر ، وتتعلق بحق الملكية ونصها :

لا يسوغ لأحد طبع هذا الكتاب بغير إذن مؤلفه ورضاه وبغير المطبعة الميرية الكائنة بمكة

المحمية ومن تجاسر على طبعه يحاكم

وبجازي بمقتضى القوانين الجارية في المطبوعات

وتقام عليه الدعوى

ومثل هذا النص ، وما ورد في الكتاب السابق يدلان على الاهتمام بحق الملكية وخضوع هذا الحق لنظام خاص بها ، لعله نظام المطبوعات الذي كان يعمل به في مختلف الولايات العثمانية . <sup>(٨٧)</sup> ووفقاً لما استطعنا أن نقف عليه من معلومات حول الكتب المطبوعة في الميرية بمكة المكرمة خلال القرن التاسع عشر الميلادي فإن عددها يصل إلى ١٤٦ عنواناً ، وهو رقم تقديري ، اعتمد فيه على جهد شخصي ، نظراً لعدم وجود مصدر يعتمد عليه في حصر الأعمال التي ظهرت خلال تلك الفترة على وجه الدقة .

وتعد سالنامة الحجاز ، أو التقويم السنوي لولاية الحجاز من أبرز الأعمال التي صدرت في تلك الفترة لاحتوائها على معلومات تخص الدولة العثمانية على وجه

العموم ، وولاية الحجاز على وجه الخصوص ، وقد صدر من هذا التقويم أو السالنامة خمسة أعداد ، الأول في ١٣٠١ (الشكل رقم ٩) ، وجاء في ١٨٢ صفحة ، والثاني في عام ١٣٠٣ هـ ، وجاء في ٢٠٤ صفحات بالتركية العثمانية و ١٩٢ صفحة باللغة العربية في مجلد واحد ، والثالث في عام ١٣٠٥ هـ ، وجاء من ٢٥٢ صفحة ، والرابع عام ١٣٠٦ هـ في ٣٠٦ صفحات ، والخامس وهو الأخير في عام ١٣٠٩ هـ ، وجاء في ٣٠٩ صفحات <sup>(٨٨)</sup> . وتحفل هذه السالنامات بمعلومات أساسية عن ولاية الحجاز ، ولها أهمية خاصة في التاريخ لهذه المنطقة في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وأوائل القرن الرابع عشر الهجري (الشكل رقم ١٠) . <sup>(٨٩)</sup>

### الاتجاهات المكانية والزمانية والموضوعية

#### واللغوية للطباعة في شبه الجزيرة

قام الباحث لغرض تحليل الاتجاهات المكانية والزمانية والموضوعية واللغوية إلى وضع قائمة بالكتب التي نشرت في الفترة من عام ١٢٩٨ إلى عام ١٣١٧ هـ (١٨٨٠ إلى ١٨٩٩ م) توصل إلى ناتجها من مجموعة من المصادر ، وهي :

- بواكير الطباعة والمطبوعات في بلاد الحرمين الشريفين لأحمد الضبيب
- دليل المؤلفات المطبوعة بالحروف القديمة (العربية) لسيف الدين أوزاكة

ESKI HARFLERLE BASILMIS TURKCE ESERLER KATALOGU

- سالنامة ولاية الحجاز لعام ١٣٠١ هـ .
- سالنامة ولاية الحجاز لعام ١٣٠٣ هـ .
- الفهرس الموحد للتقاويم العثمانية السالنامات والنوسالات الموجودة في مكاتب استانبول .
- الفهرس الموحد للصحف والمجلات المطبوعة بالحروف العربية في مكاتب استانبول ١٨٢٨ - ١٩٢٨ م .

- مكتبة مكة المكرمة لعبد الوهاب أبو سليمان .

وتمكن من خلال البحث فيها وكذلك الاطلاع على مجموعة من العناوين المطبوعة في الميرية اطلاعاً مباشراً من رصد ١٥٦ عنواناً ، واستبعد من القائمة يمن وصحيفة صنعاء لعدم اقتناعه بأن العنوان الأول هو نشرة أو صحيفة فقد جاء في ترويضه أنه إعلان ، إضافة إلى أنه يشك في أن يكون هذا الإعلان قد طبع في صنعاء نفسها عام ١٨٧٢ ؛ أما الصحيفة فقد وجد صعوبة في حصر أعدادها ، إضافة إلى عدم مناسبة ذكرها بين مجموعة من المنفردات .

وعمد الباحث إلى تحليل محتوى القائمة في الجدول الخاص بالاتجاهات الزمانية والمكانية والموضوعية واللغوية ، وخرج منه بالتائج التالية :

أولاً : فيما يخص الاتجاهات المكانية

يوضح الجدول أن مجموع ما تم طبعه في مكة بلغ ١٤٦ عنواناً ، تشكل نسبة ٩٤٪ من مجموع ما صدر من مطبوعات في شبه الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر ، وأن المتبقي وهو ١٠ عناوين ، طبعت في صنعاء ، نسبتها ٦٪ من المجموع العام ، وتدل هذه النتيجة على نشاط علمي ملموس في منطقة الحجاز في مقابل ضعف هذا النشاط وضآلته في اليمن خلال الفترة المدروسة .

ثانياً : فيما يخص الاتجاهات الزمانية

يوضح الجدول أن الفترة من عام ١٣٠٠ إلى ١٣٠٣ هـ شهدت نشاطاً جيداً في مجال الطباعة ، إذ بلغ عدد ما طبع فيها ٥٩ عنواناً ، تمثل نسبة ٣٧٪ ، ونظراً لوجود ٣٠ عنواناً طبعت خلال ١٣٠١ إلى ١٣٠٣ هـ ، لم يستطع الباحث تحديد أعوام طباعتها على وجه الدقة ، فإن من الصعب الحكم على العام الأكثر طباعة فيه من بينها ، وبلغ عدد ما طبع في عامي ١٣١٣ و ١٣١٦ هـ أحد عشر عنواناً ، بنسبة ٧٪ في كل عام منهما ، ثم في عامي ١٣١١ و ١٣١٢ هـ عشرة عناوين ، تشكل نسبة ٦٪ في

كل عام منهما ؛ فأعوام ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ١٣٠٦ و ١٣١٤ هـ ثمانية عناوين ، نسبتها ٥٪ ، في كل عام فعام ١٣٠٧ هـ سبعة عناوين ، تمثل نسبة ٤٪ ، ثم عام ١٣١٧ هـ خمسة عناوين نسبتها ٣٪ ، فعام ١٣١٥ هـ بأربعة عناوين ، نسبتها ٢٪ ، فعام ١٣٠٩ هـ ثلاثة عناوين ، نسبتها ٢٪ ، فعام ١٣١٠ هـ عناوين ، تمثل نسبة ١٪ ، فأعوام ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٨ هـ عنواناً واحداً ، بنسبة ٥٪ .

#### ثالثاً : فيما يخص الاتجاهات الموضوعية

ويظهر من الجدول أن موضوعات الدين قد استحوذت على أكثر من نصف ما طبع خلال الفترة ، إذ بلغ عددها ١٠٥ عنوان ، تمثل نسبة ٦٧٪ ، ثم اللغة والأدب بـ ١٧ عنواناً ، نسبتها ١١٪ ، و ١٥ عنواناً في المعارف العامة ، نسبتها ١٠٪ ، أربعة عشر عنواناً منها تخص سالتامات اليمن والحجاز ، تسعة لليمن ، وخمسة للحجاز ، ثم التاريخ ١٠ عناوين ، نسبتها ٦٪ ، والعلوم ٦ عناوين تمثل ٤٪ ، و ٣ عناوين في المنطق ، نسبتها ٢٪ . وتوضح هذه الاتجاهات غلبة موضوعات الدين واللغة والأدب التي تشكل في مجموعها ١٢٢ عنواناً .

#### رابعاً : فيما يخص الاتجاهات اللغوية

يوضح لنا الجدول أن مجموع ما طبع باللغة العربية خلال الفترة المحددة ١٢٦ عنوان ، تشكل نسبته ٨١٪ ، ثم ما طبع بالتركية ، وعدده ١٨ عنواناً ، تمثل نسبة ١١٪ ، ثم ما طبع بالجاوية الملاوية ، وعدده ١٢ عنواناً ، نسبتها ٨٪ إلى المجموع العام ، ومما تجدر الإشارة إليه أنه لم يطبع بالعربية أي عنوان في صنعاء ، كما أن ما طبع بالجاوية الملاوية كان عن المطبعة الميرية في مكة ، وظهور هذا العدد من الكتب بهذه اللغة في مكة سببه وجود جالية تنطق بالجاوية كانت تعيش فيها ، وكان من بين أفراد هذه الجالية علماء يجيدون العربية ، وهم الذين أقدموا على ترجمة بعض المؤلفات العربية وتأليف أخرى بهذه اللغة . أما العناوين التركية ف عشرة منها

طبعت في صنعاء ، وثمانية في مكة .

### الخلاصة والنتائج

نخلص من هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي :

- أن الطباعة في شبه الجزيرة العربية وفقاً لاجتهادات بعض الباحثين ، وأغلبهم من اليمنيين ، بدأت عام ١٨٧٢م اعتماداً على التاريخ المثبت على نشرة يمن التي لم يشر أي واحد من الذين تحدثوا عن وجودها إلى ما يثبت أنها طبعت في صنعاء وهو ما يدفع إلى التردد في اعتبارها مطبوعة يمنية ، خاصة أنها لم تستمر طويلاً ، ولم يشر إليها نهائياً في الفهرس الموحد للصحف والمجلات المطبوعة بالحروف العربية في مكتبات إستانبول ، ولا في فهرس المطبوعات التركية بالحروف القديمة ، ولا يعرف متى كان توقفها ، كما لم يقدم لنا أي واحد من الذين تعرضوا لها ما يثبت أن أعداداً منها قد صدرت فعلياً ، ويبدو لنا من خلال صورة العدد الذي نشره الزين في كتابه أن هذه النشرة هي عبارة عن إعلان صدر مرة واحدة فقط ، لعله طبع خارج اليمن .

- أن عام ١٨٧٧م هو العام الذي رجحه أغلب الباحثين الذين تعرضوا لهذا الموضوع مع ربط هذه البداية بظهور جريدة صنعاء .

- أن الطباعة في اليمن خلال القرن التاسع عشر الميلادي اقتصرت على إصدار جريدة صنعاء وتسعة أعداد من سالنامة ولاية اليمن ، وكتاب واحد مترجم إلى التركية ، وهو ما يعني أن تركيز مطبعة الولاية في صنعاء كان على الأعمال الموجهة إلى العاملين في الإدارة العثمانية ، دون أدنى اهتمام بتطوير ثقافة السكان المحليين ، وبالتالي لم يصدر عنها أي كتاب عربي في الفترة المحددة لهذه الدراسة .

- أن الوضع الفني لمطبعة الولاية في صنعاء كان متواضعاً جداً من حيث التجهيزات الآلية ومهارة الفنيين العاملين فيها ونوعية الورق الذي استخدم في نشر ما كانت تقوم بطابعته ، ولم تحظ بأدنى اهتمام من المجتمع اليمني في تلك الفترة .

- أن أسبقية اليمن على الحجاز في ظهور الطباعة يعود إلى بعده عن مركز الدولة وصعوبة إيصال التعليمات إلى الرسميين العثمانيين في تلك الولاية التي كانت تعاني أيضاً من عزلة جغرافية قياساً بالحجاز ، مما دفع بالعثمانيين إلى الإسراع في تأسيس مطبعة خاصة فيه عقب الاستيلاء عليه في المرة الثانية .

- هناك اتفاق بين الباحثين على أن المطبعة الميرية في مكة بدأت فعلياً في عام ١٣٠٠هـ .

- أن الميرية قياساً إلى مطبعة الولاية في صنعاء كانت متطورة من حيث التجهيزات ومهارة الفنيين العاملين فيها ، وأنها حظيت بوضع إداري جيد ، واستخدمت نوعاً جيداً من الورق .

- أن الميرية عنت منذ البداية بطباعة الكتب ، فأصدرت في عام ١٣٠٠هـ (١٨٨٣م) ستة كتب بعضها كبير الحجم ، وأخرى صغيرة الحجم ، هي عبارة عن رسائل جاءت في بضع صفحات .

- أن النشاط الطباعي للمطبعة الميرية كان كبيراً في سنواتها الأولى ، إذ وصل عدد ما أصدرته إلى عام ١٣٠٣هـ (١٨٨٥م) قرابة ٥٩ عنواناً ، وأنها كانت تنشر كتباً في اللغات العربية والتركية والجاوية الملاوية .

- أن الميرية على خلاف مطبعة الولاية في صنعاء كانت أقل اهتماماً بإصدار الأعمال الدورية ، إذ لم يصدر عنها خلال فترة الدراسة غير خمسة أعداد من سالنامة ولاية الحجاز .

- أن ما طبع في الميرية يمثل ٩٤٪ من مجموع ما طبع في شبه الجزيرة العربية في الفترة المحددة لهذه الدراسة ، في حين كان نصيب مطبعة صنعاء ٦٪ فقط .

- أن الاتجاهات الموضوعية للنشر في المطبعة الميرية غلب عليها الاتجاه الديني فجاءت الكتب التي لها صلة بموضوعات الدين الإسلامي في المركز الأول ، وتلتها



موضوعات اللغة والأدب فالمعارف العامة ، ثم التاريخ فالعلوم ، وأخيراً المنطق .

- أن جملة من علماء الحرمين الشريفين طبعوا بعض مؤلفاتهم خارج شبه الجزيرة العربية منذ عام ١٢٧٧هـ - (١٨٦٠م) ، واستمروا على هذا النهج رغم قيام المطبعة الميرية ، يوضح ذلك أعمال مجموعة منهم نشرت في القاهرة وبيروت وإستانبول ، مما يدفع إلى الظن أن الطاقة الاستيعابية للمطبعة الميرية لم تكن متناسبة مع الحركة الفكرية التي شهدتها منطقة الحجاز في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي .

- أن الميرية كانت تعنى بحق الملكية الفكرية ، وهو ما ظهر واضحاً على بعض مطبوعاتها التي نص فيها على إثبات الحق لمؤلفيها ، والتحذير من التعدي على هذا الحق .

- أن المعلومات المتوافرة عن الطباعة في شبه الجزيرة العربية لاتزال غير متكاملة نظراً لعدم وجود ضبط بيبليوغرافي دقيق لما طبع في شبه الجزيرة العربية خلال القرن التاسع عشر الميلادي .

## الحواشي

- (١) نبيل عبد الحي رضوان ، الدولة العثمانية وغربي الجزيرة العربية بعد افتتاح قناة السويس (١٢٨٦-١٣٢٦هـ = ١٨٦٩-١٩٠٨م) - جدة : نهامة ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م (رسائل جامعية ، ١١) ص ٩٧-٩٨ .
- (٢) عمر عبد الجبار ، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة - جدة ، نهامة ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٢م (الكتاب العربي السعودي ، ٦٧) .
- (٣) إبراهيم فوزان الفوزان ، إقليم الحجاز وعوامل نهضته الحديثة - الرياض : المؤلف ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م ، ص ٢٨٠ .
- (٤) تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن - ط ٣ - صنعاء : الدار اليمنية للنشر والتوزيع ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م ، ص ٢٩ .
- (٥) عبد الله محمد الحبشي ، مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن - صنعاء : مركز الدراسات اليمنية ، د . ت ، ص ٣٢ .
- (٦) السابق ، ص ٣٣ .
- (٧) السابق ، ص ٤٥٩ .
- (٨) الجرائد العربية في العالم ، الهلال ع ١ (١٨٩٢م) ص ١٤ . عن : محمد عبد الرحمن الشامخ / نشأة الصحافة في المملكة - الرياض : دار العلوم ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م ، ص ٤٣ .
- (٩) تاريخ الصحافة العربية ... - بيروت : المطبعة الأدبية ، ١٩١٣م ، ٢٠٦/١ .
- (١٠) تاريخ الطباعة في الشرق العربي - ط ٢ - القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٦م ، ص ٣٢٧ .
- (١١) ظهور الطباعة في بلاد الحرمين الشريفين ، الدارة س ٤ ، ع ٤ (محرم ١٣٩٩هـ = ديسمبر ١٩٧٨م) ص ٣٨ .
- (١٢) نشأة الصحافة في المملكة ... ص ١١ .
- (13) ENCYCLOPEDIA OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCE - NEW YORK: MARCEL DEKER, 1968 - 24/71.
- (١٤) الكتاب العربي مخطوطاً ومطبوعاً ... - الرياض : دار العلوم ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م ، ص ٢٨٦ .
- (١٥) الصحافة العربية ، نشأتها وتطورها ، سجل حافل لتاريخ فن الصحافة العربية قديماً وحديثاً - الرياض : دار مكتبة الحياة ، ١٩٦١م ، ص ٢١٩ .
- (١٦) محمد سعيد العامودي ، من تاريخنا - ط ٣ - الرياض : مؤسسة دار الأصاله ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م ، ص ٢١٥ .
- (١٧) موجز تاريخ الصحافة في المملكة العربية السعودية - الرياض : المؤلف ، ١٣٩١هـ = ١٩٧١م ، ص ٢٥ .
- (١٨) الفهرس الموحد للصحف والمجلات المطبوعة بالحروف العربية في مكاتب استانبول ١٨٢٨ - ١٩٢٨م - استانبول : منظمة المؤتمر الإسلامي ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ، ١٤٠٦هـ ، ص ٣٤٧ ، وصيغة النص كما وردت فيه : جريدة صنعاء الجريدة الرسمية للولاية ، كانت أسبوعية تصدر يوم الثلاثاء ، ثم أصبحت تصدر يوم الخميس ، وكانت تصدر

- باللغة العربية والتركية وتطبع في مطبعة الولاية ، صدر العدد الأول منها عام ١٢٩٢هـ والعدد الأخير ١٠٢ في عام ١٣٣٠هـ .
- (١٩) علوي عبد الله طاهر ، الصحافة اليمنية قبل ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م - الكويت : مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م (منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ١٧) ، ص ١٣ .
- (٢٠) دليل الصحافة العربية ، أشرف على وضعه ناجي نعمان - ط ٣ - جونه : دار نعمان للثقافة ، ١٩٨٨م ، ص ٥٦٤ ، يبدو أن المعلومة عندما أثبتت هذا كان التاريخ المقصود هو عام ١٨٧٧م ، وليس ١٨٧٢م ، وأن النقل كان عن صابات ثم عدل التاريخ دون تعديل الفارق الزمني .
- (٢١) عبد الله يحيى الزين ، اليمن ووسائله الإعلامية ١٢٨٩ - ١٣٩٤هـ = ١٨٧٢ - ١٩٧٤م - القاهرة ، المؤلف (مطابع الطوبجي التجارية) ، ١٩٨٥م ، ص ٢٣ .
- (٢٢) الموسوعة اليمنية - صنعاء : مؤسسة العفيف الثقافية ، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م ، ٢ / ٥٦٠ .
- (٢٣) عبد الله الماجد ، «الصحافة في جزيرة العرب» العرب س ٤ ، ج ٥ (ذو القعدة ١٣٨٩هـ = شباط «فبراير» ١٩٧٠م) ص ٤٥٠ . الشامخ ، نشأة الصحافة في المملكة ، ص ١٢ . أحمد بن محمد الضبيب ، بواكير الطباعة والمطبوعات في المملكة العربية السعودية - الرياض : مكتبة الملك فهد ، ١٤٠٨هـ (السلسلة الأولى) ص ٧ . محمد ماهر حمادة ، الكتاب العربي مخطوطاً ومطبوعاً ، ص ٢٨٧ ، إبراهيم أحمد حسن كفي ، مكة المكرمة - الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م (هذه بلادنا ، ١٩) ، ص ٨٩ .
- (٢٤) جدول مقارنة السنة الهجرية بالسنة الميلادية في الترجمانة الكبرى في أخبار المعمورة برأ ويحرراً لأبي القاسم الزباني ، تحقيق عبد الكريم الفيلاي - (الرباط) ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م ، ص ٦٥٩ .
- (25) ENCYCLOPEDIA OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCE 24/71
- (٢٦) يوسف إلبان سركيس / معجم المطبوعات العربية والمعرية - القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، (د . ت) ١٧٣٢ / ٢ .
- (٢٧) السابق ، ١٧٣٢ / ٢ .
- (٢٨) السابق ، ١ / ٥٠٥ .
- (٢٩) السابق ، ١ / ٥٠٥ .
- (٣٠) السابق ، ٢ / ١٩٦٥ .
- (٣١) السابق ، ١ / ٥٧٧ .
- (٣٢) الشامخ / نشأة الصحافة في المملكة ، ص ١٥ .
- (٣٣) سركيس ، ١ / ٥٧٧ .
- (٣٤) السابق ، ١ / ٥٧٧ .
- (٣٥) السابق ، ٢ / ١٧٢٠ .
- (٣٦) السابق ، ٢ / ١٧٢٠ .
- (٣٧) السابق ، ١ / ٥٠٥ .
- (٣٨) السابق ، ١ / ٨٢٨ .
- (٣٩) تاريخ الطباعة العربية في الشرق العربي ، ص ٢٣٧ .

- (٤٠) الكتاب العربي مخطوطاً ومطبوعاً، ص ٢٨٦ .
- (٤١) الزين، ص ٢٣ .
- (٤٢) الموسوعة اليمنية، ٥٦٠/٢ والفهرس الموحد للصحف والمجلات . . . ، ص ٣٤٧ طاهر، ص ١٣ .
- (٤٣) الفهرس الموحد للتقاويم العثمانية السالنامات والنوسالات الموجودة في مكتبات إستانبول - إستانبول : منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون، الثقافة الإسلامية، ص ٩٠ - ٩١ .
- (٤٤) يمن سالنامة سي (برنجي دفعه) - صنعاء (يمن ولايتي مطبعة سي) ١٢٩٨هـ .
- (٤٥) الماجد، ص ٤٥٠ .
- (٤٦) طاهر، ص ١٣ .
- (٤٧) الزين، ص ٢٣ .
- (٤٨) يمن سالنامة سي (برنجي دفعه)، الغلاف .
- (٤٩) عثمان نوري باشا وكان والياً على الحجاز في عام ١٢٩٩هـ، وأمر القوة العسكرية وشيخاً للحرم المكي، عرف بإصلاحاته الكثيرة، من بينها إيصال العين العزيزية إلى جدة، وإنشاء دار الحكومة والشرطة أمام باب المسجد في أجناد، سماها (الحميدية)، كما أسس داراً للصحة في أجناد، وداراً لضيافة الحجاج في جبرول، انظر (أحمد السباعي / تاريخ مكة . . . - مكة المكرمة : مكتبة الثقافة، ١٣٧٢هـ، ص ٤٢٣ . وعبد القدوس الأنصاري / موسوعة تاريخ مدينة جدة - ط ٢ - جدة : المؤلف، ١٤٠١هـ = ١٩٨٠م، ص ٣٢٦ .
- (٥٠) محمد طاهر كردي / كتاب التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم - مكة المكرمة : مكتبة النهضة الحديثة، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م، ٣٩٨/٥ .
- (٥١) كفي، ص ٨٩ .
- (٥٢) الشامخ، نشأة الصحافة في المملكة . . . ص ١٢ .
- (٥٣) السابق ص ١٣ .
- (٥٤) السابق، ص ١٢ - ١٣ .
- (٥٥) حجاز ولايتي سالنامة سي - برنجه دفعه - (مكة) : حجاز ولايتي مطبعة سي، ١٣٠١هـ، ص ٨٩ .
- (٥٦) حجاز ولايتي سالنامة سي - مكة المكرمة : (حجاز ولايتي مطبعة سي)، ١٣٠٥هـ، ص ١٢٠ - ١٢١ .
- (٥٧) حجاز ولايتي سالنامة سي - مكة المكرمة : (حجاز ولايتي مطبعة سي)، ١٣٠٦هـ، ص ١٥٤ - ١٥٥ .
- (٥٨) حجاز ولايتي سالنامة سي - مكة المكرمة : (حجاز ولايتي مطبعة سي)، ١٣٠٩هـ، ص ١٥٧، ونستخلص مما كتبه عبد الحميد فردوس في خاتمة كتاب الدرر المكنونات النفيسة (انظر الحاشية رقم ٨١) أن مدير المطبعة في عام ١٣١٧هـ، كان شويكي زادة عبد الغني أفندي .
- (٥٩) عبد الحميد فردوس بن محمد عبد الغني الحنفي المكي (١٢٧٥ - ١٣٥٢هـ) درس بالحرم المكي وأفتى . . . توظف غير مرة مصححاً بالمطبعة الأميرية بمكة (عبد الله أبو الخير / المختصر من كتاب نشر النور والزهرة في تراجم أفاضل مكة في القرن الرابع عشر اختصار وترتيب محمد سعيد العامودي وأحمد علي - الطائف : نادي الطائف الأدبي ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م، ١٩٣/١ . ومن الأعمال التي أشرف على تصحيحها كتاب الدرر المكنونات النفيسة لمحمد مراد المنزلي القزاني المطبوع في عام ١٣١٧هـ بالمطبعة الميرية في مكة المكرمة، وقد أشار إلى ذلك في نهاية الجزء الثاني منه ص ١٨٧ قاتلاً : يقول الراجي من قريه نيل الأمانى

عبد الحميد فردوس المكي الخالدي الأفغاني مصحح الكتب العربية بالمطبعة الميرية غفر الله له ولوالديه ولمحببيه وللمسلمين ، الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بنور اليقين وشرح صدور الواصلين بالمشاهدة فكانوا هداة الدين فأعربوا عن الحقائق الإلهية بلسان الحق المبين . . . وبعد فقد تم بحمد الله الوهاب ، طبع الكتاب المستطاب الموسوم بالدرر المكنونات النفيسة . . . للعالم الفاضل الكامل . . . الشيخ محمد مراد القرزاني المكي قلله در مؤلنه فقد أفاد وأجاد . . . ولم نألُ جهداً في التصحيح ثم نرفعه لملاحظة المؤلف فيطبع بعد ذلك ، وذلك في المطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية في ظل الله في الأرض وخليفته في الطول والعرض . . . مولانا السلطان الغازي (عبد الحميد) خان الثاني . . . بنظر وإدارة مديرها . . . شويكي زاده عبد الغني أفندي والتصحيح بمصاحبة العالم الفاضل الشيخ عبد الله زبير (انظر الحاشية ٨١) والشكل رقم ١١) .

(٦٠) طاهر ، ص ١٣ . الموسوعة اليمنية ٥٦٠ / ٢ . دليل الصحافة العربية ، ص ٤٠٢ ، الزين ، ص ٢٥ .

(٦١) الزين ، ص ٢٥ - ٢٧ .

(٦٢) دليل الصحافة العربية ، ص ٤٠٢ .

(٦٣) الموسوعة اليمنية ، ٥٦٠ / ٢ .

(٦٤) الزين ص ٢٩ - ٧٢ .

(٦٥) صابات ، ص ٣٢٧ . دي طرازي ، ٢٠٦ / ١ . محمد عبد الرحمن الشامخ ، الصحافة في الحجاز ١٩٠٨ - ١٩٤١ م ، دراسة ونصوص - بيروت : دار الأمانة ، ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م ، ص ٢٩ . حمادة ، ص ٢٨٦ .

(٦٦) ص ٣٤٧ ، وجاءت المعلومة موضحة أنها كانت تطبع في مطبعة الولاية ومقاسها ٢٨ X ٤٠ و ٦٠ X ٢٨ و ٣٩ و ٥ وأن بداية صدورها في عام ١٢٩٢ هـ ورغم إيراد هذا التاريخ إلا أنه لم يشر إلى أية مكتبة في تركيا تملك الأعداد الأولى من هذه الجريدة ، فأقدم ما أشير إليه هو العدد ١٠٢ الصادر في ٢٦ نيسان ١٢٩٩ / ١٣٠٠ هـ .

(٦٧) العامودي ، ص ٢١٥ . مروة . ص ٢١٩ . الموسوعة اليمنية ، ٥٦٠ / ٢ . الماجد ، ص ٢١٩ أشار إلى التاريخ الهجري وهو ١٢٩٧ م .

(٦٨) دي طرازي ، ٢٠٦ / ١ .

(٦٩) الصحافة العربية ، نشأتها وتطورها . . . ، ص ٢١٩ .

(٧٠) اليمن ووسائله الإعلامية . . . ، ص ٢٩ - ٣١ .

(٧١) استقيمت المعلومات من النسخة المحفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

(٧٢) اليمن ووسائله الإعلامية . . . ، ص ٣٥ .

(٧٣) السابق ، ص ٣٥ - ٣٧ .

(٧٤) محمد حرب «السانامات العثمانية وأهميتها في بحوث الخليج والجزيرة العربية» مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، س ٩ ع ٣٣ (يناير ١٩٨٣ م / ربيع الأول ١٤٠٣ هـ) ص ١٥٢ .

(75) M. SEYFETIN OZGE / ESKI HARFLERLE BASILMIS TURKCE ESERLER KATALOGU. ISTANBUL, 1971. 5/2045-2046.

الفهرس الموحد للتقاويم العثمانية ، ص ٩٠ - ٩١ ،

(76) OZGE, 5/2269.

(٧٧) حجاز ولايتي سالنامه سي - مكة المكرمة : حجاز ولايتي مطبعة سي ، ١٣٠١ هـ ، ظهر الغلاف الأخير .

- (٧٨) حجاز ولايتي سالنامه سي - مكة المكرمة : حجاز ولايتي مطبعة سي ، ١٣٠٣هـ .
- (٧٩) عبد القادر الجيلاني ، كتاب الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل في معرفة الآداب الشرعية ومعرفة الصانع عز وجل بالآيات والعلامات ثم الاعتنا بالقرآن والألفاظ النبوية ومعرفة أخلاق الصالحين ... وبهامشه كتاب سر الأسرار ومظهر الآثار لمحبي الدين أبي محمد عبد القادر الجيلاني الحسيني - مكة : المطبعة الميرية ، ١٣١٤هـ .
- (٨٠) عثمان وهي القنوي ، الدر الغالي شرح إرشاد المتحلي من سنن النبي العالي وبهامشه شرح الحصن الحصين لمنلا علي بن سلطان محمد الهروي القاري - مكة : المطبعة الميرية ، ١٣٠٥هـ .
- (٨١) محمد مراد المنزولي ، معرب المكتوبات الشريفة الموسوم بالدرر المكنونات النفيسة - مكة : المطبعة الميرية ، ١٣١٦هـ - ١٣١٧هـ .
- (٨٢) أبو بكر بن محمد شطا ، الدرر البهية فيما يلزم المكلف في العلوم الشرعية - ط ٣ - مكة : المطبعة الميرية ، ١٣١١هـ .
- (٨٣) محمد المنصور ، سبل السلام لمن دخل البيت والمقام - مكة : المطبعة الميرية ، ١٣١٢هـ .
- (٨٤) أحمد الخطيب بن عبد اللطيف المنكابوي الجاوي ، صلح الجماعتين بجواز تعدد الجمعيتين - مكة : المطبعة الميرية ، ١٣١٢هـ .
- (٨٥) ورد نص مشابه لهذا في نهاية ديوان ابن المقرب (الشكل رقم ١٢) وهو : على ذمة ملتزمه المكرم الشيخ عبد الله بن سعيد باخظمة المتصف بأوصاف جميلة جملة من معتبري تجار أهل مكة المكرمة ... (محمد بن علي بن المقرب العيوني ، ديوان ... محمد بن علي بن المقرب ... الأحاسني - مكة : المطبعة الميرية ، ١٣٠٧هـ ، ص ١٤٠) ونستفيد من النصين وجود ناشرين كانوا يتولون تكاليف طباعة بعض الكتب على نفقتهم الخاصة ، ومن ثم تسويقها .
- (٨٦) محمد يوسف الخياط ، لأكيء الطل الندية على الباكورة الجنية في عمل الجببية - مكة : المطبعة الميرية ، ١٣١٣هـ . وردت صور العناوين الخاصة بالهوامش ٨٢ إلى ٨٥ في كتاب : عبد الوهاب أبو سليمان ، مكتبة مكة المكرمة ، دراسة موجزة لموقعها وأدواتها ومجموعاتها - الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م (مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، السلسلة الأولى ، ٢٠ ، ص ٥٥ - ٥٨ .
- (٨٧) يشير عبد الله يحيى الزين في كتابه : اليمن ووسائله الإعلامية ص ٣٧ - ٣٨ ، إلى صدور مجموعة من القوانين المنظمة للطباعة في العصر العثماني ، من أهمها قانون ١٢٨١هـ / ١٨٦٥م وقانون ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م وقانون ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م ... وقد وردت الإشارة إلى حق الملكية أيضاً على كتاب معرب المكتوبات الشريفة الموسوم بالدرر المكنونات النفيسة (الشكل رقم ١٣) ونصه : حقوق الطبع محفوظة للمعرب وأولاده انظر الحاشية رقم ٨١ .
- (٨٨) سهيل صابان «سالنامه الحجاز ١٣٠١ - ١٣٠٩» مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ١ ، ع ١ (المحرم - جمادى الآخرة ١٤١٦هـ) ص ١٩٤ .
- (٨٩) الشامخ ، «ظهور الطباعة في بلاد الحرمين الشريفين» ، ص ٤٢ .



سنة هجرية ١٢٨٩      ذي القعدة ٣      {هـ لـ ا}      كانون اول ٢٢      منتهى ١٢٨٨

شهر ياري رفاقتله بعض لوازمات عسكر به كوتدول. بسدی  
اور سرده اشقبای مرقومه ریده چوارند، و او د، واقع و تر به ی  
ضبط ائک اوزر، نزول رنده پاشای موسوی الیه طرفیدن  
شهر من بورك بدی کونی اوزر لینه مفیدار وافی عسكر  
سوقیه جهیبری پریشان بیدل کدن عسکره صمدان  
کبدن. بیدو کارک دخی و صل اولنه بدی شهر من بورك  
طهوز نجی صال کونی ریده بر بلسوک بر غیبه رقی باقی  
عساکر موجوده ابله نوج و این هیوم رتیب اولتو - حرکت  
باشلا تله جتی صرمد، خلفه اشیا دخی نمره قیام انش  
المر لبله رتیبات مشروحه و جمعه عساکر قسوزمان  
حضرت بادشاه صاعدن وصولان باهر ک موسوی الیه  
احمد بک دخی پشیر و اوله رقی همسات شدیده نادره  
ارائه سبله بونجه نفوس باغیه و جامعه فی لحه البصر مقوله  
شوان ابن الفرید برتش و ذکر اولان القوله قریه سبله  
الرنده بولان حار بوکین فرانک جله سن آن واحدده ضبط  
ایندک لری مژو شوق بینه طرفی خلا فکیردن بر بلایی ترک  
قسوای حیاله بش لاره قدر عزیمت و عساکر شاهانه دن  
دخی بر نغرا ازار بیهامان ایشدر و در حان فراه مذوره  
ابله جوارده و کوزنه کتوره یلدیکی برده اولان حاشد  
قریه لری خلقی دخی علامه انقیاده و انقیاده اولان  
پیاض بفراتری رکز و اعلا انشادر بونک اوزرینه حاشد  
قریه لری عقال جلب ابدیو کسدول بونک سر بیا بام  
اشیا بندن آرا لری و مدودل بونک هیچ رخنده قبول انقیوب  
مرد انی لری نیمه بده آامین بده لری اوزرینه بر کون اول  
عساکر جناب ملوکانه علیهم السلام اشیا خننده پاشولاره

حایه ظفر وایه جناب جهات بید، بکنده عسکر و صمدان  
مجاهد رنده ساحه نمای وجود اولان مأر و فایان عسکر به تک  
درج و پشایه بیان اداره ولایتک ناسبی و تحکیمی و نغرات  
احتیاجاتک تکمیل و تمیمی مکنده ایتقی ایشلرک علی العاد جرای  
حرکات و خفیه قالمش ایدو کتی فی ١٢ شوال ٨٩ تار بختند  
قطبوع ورقه اعلانیه ابله بونک صدف حاکمه انشید  
اشد شواراتی حرکات مذکور بی موجب وقوفه اولان  
خصوصات جله بندن اوله رقی تکنیکات حیدیه سی اوله  
اجرا اولمش اولان عمران قصصی جهته ایشار شاریت با لیه  
و علی بن حسن الکرمی و سید محسن شهراری و علی ماض شویط  
قومانداریه قضاء مذکور تابع ریده انیسانی قریه سه ماوغری  
تکلی اولان بام و حاشد و سار بعض مشرقی اشیا بخت  
انسانک تکنیکی قضیه سد که اشقبای مذبور تک محل مذکور  
توجه لری صمدان، خبر انسی اوزر پنه تدقی نام و صحن بون  
ایدرایسه امر نادینه قیام اولنسی مکنده بامر حضرت مذبری  
اوز اوله عساکر حضرت شاهانه میرلوا سعادتلو فضلی پاشا  
قومانداری و ایکنی احتیاط الای قائم غنی عزتواجده  
رفاقتی ابله شهر شوان شریفک برنجی کونی کوکادن عرانه  
سوقی اوله رقی حسین و صولارند، پاشای دوی ابله کیفیک  
صحنی خبر ایدقی جهته همسان بش ساعت مسافده اولان  
مذکور بدیه سوق کتیه جلاد و اشقبایک ریده بی بلا  
مخاربه ترک ایدو بریده به مقابل اولان جبالده القوله و سار، کبی  
قایل مواقع اخذ ایدینه و کتیمش و جمع ایشلرک بیالاهمه  
طرف اشرف حضرت مشیر اکرمی به عرض و اشعار کبشت  
ایلی اوندینه بکرار صمدان آوج اوله عساکر جناب

شکل رقم (١)

(صفحة من: یمن الصادرة عام ١٨٧٢ م.)

١٣٠٤ ( ١٢ ربيع الآخر ١٣٠٤ ) ( ٢٤٨ ) ( ١٢ ربيع الأول ١٣٠٢ ) ( ١٢ ربيع الأول ١٣٠٢ )

رستك اونه دلي لوج ريلاده  
 ريلسمي قرق بارمدر  
 امور نخر بره و مواد سازه انجون مظهر مبر  
 و غنم من عورت صابحت اوليور  
 رستن واديه و شائع صوبيه واز  
 ووقار مع الحونه درج  
 اوليور  
 اعلان اميرت آليور

١٢٧٥  
 ١٢٩٧

مكتبه ودفه بخت كوتلي شير زور . بر ولايت غصون غزنه در

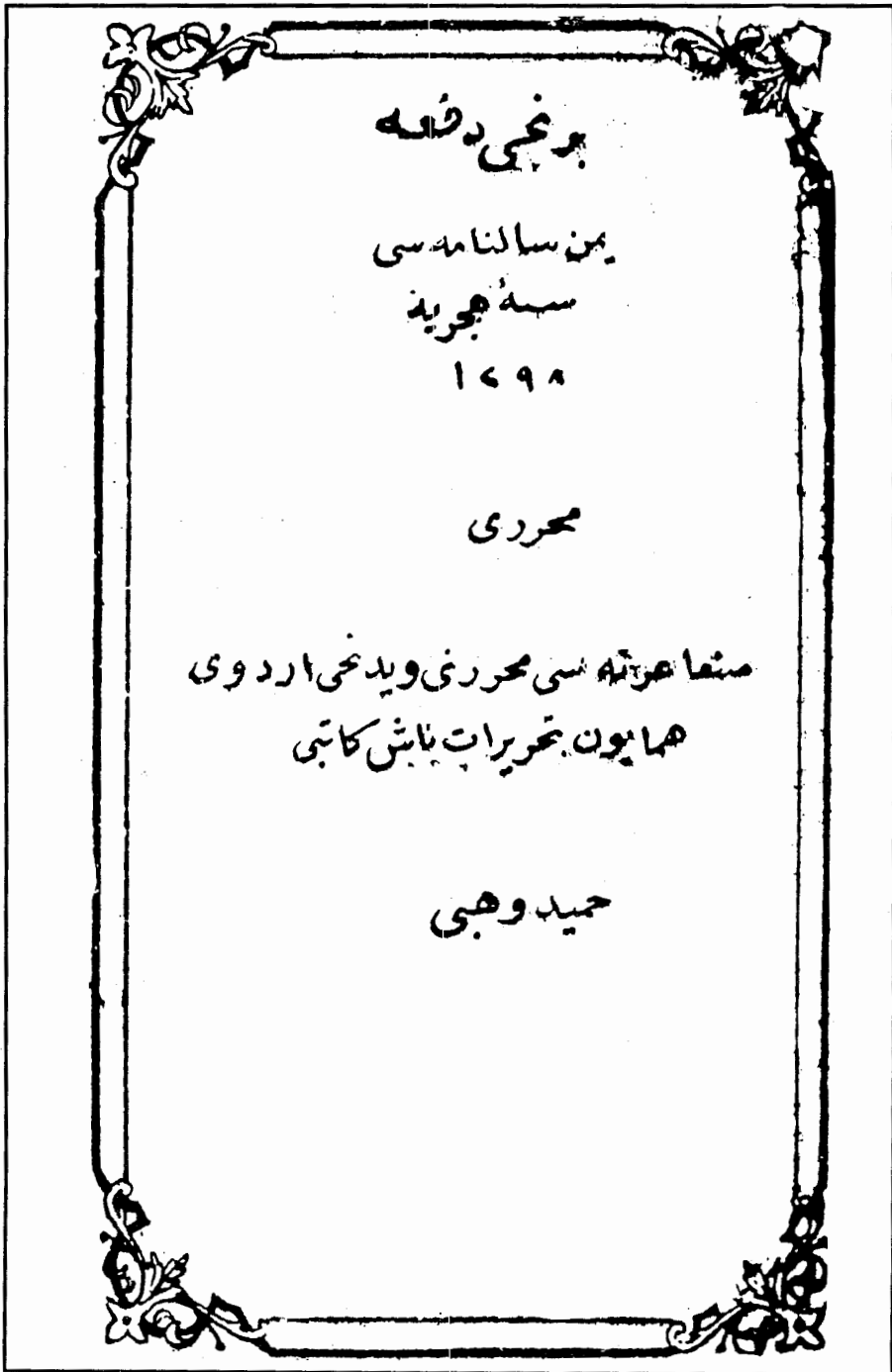
دخمي اردوي مابون الي بدوخمي  
 الاك ربحي طابوري بوز بانيلاردين  
 سنال فتولحسن افسك هديت الي  
 التهي الاك ربحي طابوري سول نول  
 اناي توجيه بيورديوب درسداده  
 استخدام الوافي او زره طرف سامي  
 سبالاردين طاب بيورديوب و الفدي  
 مومي انيكده شير كرك اولديني اوله  
 پارس ايدك  
 وكره مونيوا شيرال اولديني كوره  
 با مال جانب ساسيه رواع فتافي  
 عاتشالمت قين بيورلش اولان رفلو  
 عاكف افسدي ودفه سنال كرك عل  
 مونيورينه عزيت افسدر  
 حده سنال كرك طاب فتافي نيانه  
 لود مذكوره طاب جل روه فتافي باي  
 ساق ودفه حال افسدي قين بيورلش  
 مراملسي مقام سامي شيرال افسدر وود  
 افسدر  
 پداشعك شيرفتاق بيورديوب لورلي  
 سولاده اولور افسدر  
 حده ساسي مونيوردين قزان  
 مونيوردين قزان مونيوردين قزان  
 اشعار دن اركورديوب حاله اولان  
 فتو غات و زغيبات اوزر مونيوردين  
 خايلدين ترلال كشاد وفتح لورديوب زوق  
 ايداكده ولفديدين ودفه اعتقاددين  
 سنال طوكلي عل مذكوره شير افسدر  
 طرفدين طبابت وفت اوفسني توبيه له  
 رار وال عاليشالمتراك شو اجرا آت  
 دافه مظهر ليدنلال غزنه من عموم  
 طرفدين قديم ودفه نكرامه مبادرت  
 افسدر  
 اعلان دمي  
 عاليه ولايتدين

صحيفه صنداء ، بالله الترمك الصادر في ٢٠ كانون اول ١٣٠٢ و ١٦ ربيع الآخر ١٣٠٤ هـ

شكل رقم (٢)

(الصفحة الاولى من أحد أعداد صحيفة صناعة)





شکل رقم (۳)

(غلاف سالنامه ولایة الیمن لعام ۱۲۹۸ هـ)

( أسماء الكتب المطبوعة الجديدة )

كتاب تسهيل النافع في الطب والحكمة المشتمل على شفاء الأجسام  
وكتاب الرحمة للشيخ الأيّم العالم العلامة إبراهيم ابن عبد الرحمن  
ابن بكر الأزرق وعلى هامشه كتاب الطب النبوي للإمام المهتم  
الحديث الحافظ أبي بكر عبد الله محمد ابن أحمد ابن عثمان الذهبي  
يحتوي على ٢٧٢ صهيفة

كتاب بيده القافلين ويهاشه بستان المارفين لابي الميث  
السرقي يحنوي على ٣٢٨ صهيفة

الرسالة المنجية في جمع القدير باختصار ختلفات نسك المهتم  
إرسالة السحابة تحفة العصفين في التقدمة على مذهب النعمان ويهاشه  
كفانة الغلام النديلي

كتاب رجوع الشيخ الى صاه في القوة على الماء لابن كمال باشا  
يحنوي على ١١٠ صهيفة

كتاب حدة السالك وعدت النديك تأليف الإمام العالم العلامة  
شهاب الدين ابن عباس أحمد ابن التميمي المصري الشامي  
يحنوي على ١١٠ صهيفة

شكل رقم (٤)

(اعلان عن مطبوعات الميرية في الغلاف الأخير لسانامة ولاية الحجاز عام ١٣٠١ هـ)

هذه الرسالة المسماة بالدرر البهية \* فيما يلزم  
المكلف من العلوم الشرعية \* جمع الراجي  
العفو من ربه ذي العطا \* أبي بكر بن  
محمد شطا \* غفر الله له والمسلمين \*  
آمين \* بحاء الامين \*

ولبعضهم قائل في هذه الرسالة \* بلغه الله مقاصده بصاحب الرسالة

ان رمت تحظى بالعلوم وتعتبر \* لاسيما الشرعي منها \* المقتنر  
فعليك بالدرر البهية انهما \* تغني اليب اذا تفكر واعتبر  
فاغن بها عن غير هاتل العلا \* ونحو فضلا ليس نحو به الف فكر

( الطبعة الثالثة )

( طبع في المطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية )

( سنة ١٣١١ هجرية )

شكل رقم (٥)

غلاف كتاب الدرر البهية

هذه الرسالة المصاحفة بسبل السلام لمن دخل  
البيت والمقام تأليف العلامة  
الشيخ محمد المنصوري مفتي  
المالكية بمكة المحمدية

وبها مشتملة ترجمة الرسالة المذكورة بالسترى

مكة المكرمة ده مالهى مفتي سي شيخ محمد منصورى انديك بيت الله الحرام  
ومقام ابراهيم عليه السلامه دخوله ترتيب ايدن فضلنى بيانه دأثر تأليف  
كرده سى بولنان (سبل السلام لمن دخل البيت والمقام) نام  
رسالة نافعه ترجمه سى ك: نارنده مطبوعه

الطبعة الاولى

بالطبعة العربية الكائن بمكة المحمدية

سنة ١٣١٢ هـ

شكل رقم (٦)

غلاف كتاب سبل السلام

### هذا الكتاب المسمى

﴿ يصلح الجماعتين ﴾ بجواز تعدد الجمعيتين

تأليف صاحب التحقيق والتدقيق \* والهاج في نصرته الحق أفوم طريق \* جامع  
اشتات الفضائل \* وملحق الاواخر بالاول \* المدرس والامام \*  
بالقام الشافعي بالمجد الحرام \* الاخذ من الكمالات بأوفر  
نصيب \* الشيخ أحمد الخطيب \* ابن الشيخ  
عبد الطيف الخطيب \* ابن الشيخ عبد الله  
المتكاوي الجاوي "منع الله المسلمين  
بقائه \* وأسبغ عليه وافر  
نعمائه آمين

وبهامش ثلاث رسائل في احداها في تتعلق بشروط الجمعة وجواز تعدد هاتين الحاجة  
في بلدة واحدة في الثانية في تتعلق بجواز العمل بالقول القديم للامام الشافعي رضي الله  
عنه في صحة الجمعة بأربعة وكلاهما العلامة المرحوم السيد أبي بكر ابن السيد محمد شطا  
نعم الله بهما في الثالثة في هي نور اللمعة في خصائص الجمعة لخاتمة المحدثين جلال  
الدين عبد الرحمن السيوطي نفعنا الله والسليين بعلمهم آمين

وقد قرأه بعض الفضلاء المحققين من علماء الشافعية فقال

صلح الجمع عني جاء جيداً \* في بابه وقد هدانا رشداً  
ألفه الخطيب أحمد الذي \* أصبح في العلم اماماً مقرباً  
فجاء فيه بالبراهين التي \* أوضح فيها عن بحجة الهدا  
فخذ بما جاءك واركز غيره \* فالحق فيه قد بدا مؤيداً  
وايس بعد الحق شك لا جرى \* ومن يشك فيه جار واعتدا  
وذلك فضل الله يؤتي من يشاء \* فلا تقل كيف أصاب الجيدا  
ومذحلاً بالطبع تاريخ له \* صلح الجماعتين بالرشداً  
سنة ١٣١٢ ٣٥ ١٢٨ ٦٠٥ ٥٣٧

فطبع هذا الكتاب على ذمة المكرم محمد ماجد الكردي نجل المكرم  
الشيخ محمد صالح بن فوض الله الكردي المكي

( الطبعة الاولى )

﴿ طبع في المطبعة الميرية الكاشنة بمكة المكرمة ﴾  
﴿ سنة ١٣١٢ هجرية ﴾

هذا الشرح المسمى بلائي\* الطل النديه\* على الباكورة الجنية\*  
في عمل الجيبه\* لمهد معانيه ومشيد مبانيه العلامة الاديب  
الاربيب\* والذهامة الذي له من المعرفة أوفر نصيب\*  
الشيخ محمد بن يوسف الخياط\* دامت معاليه  
محرومة عن الانحطاط\* آمين

وفي هامشه بعض تقارير له مؤلف المومي اليه وكتاب وسيلة  
الطلاب\* في علم الفلك بطريق الحساب\* للعلامة يحيى بن  
محمد الخطاب\* رحمه الله تعالى آمين

لايسوغ لأحد طبع هذا الكتاب بغير اذن مؤلفه ورضاه وبغير  
المطبعة الميريه الكائنة بمكة المحببه ومن نجاسر على طبعه بحاكم  
وبجازى بتنضي القوانين الجارية في المطبوعات  
وتقام عليه الدعوى

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ طبع في المطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية ﴾  
﴿ سنة ١٣١٣ هجرية ﴾

شكل رقم (٨)

غلاف كتاب لألىء الطل النديه



شكل رقم (٩)

غلاف سالنامة ولاية الحجاز لعام ١٣٠١ هـ

مدیرین	مدیرین
عمر فوزی افندی	عبدالرحمن افندی
محمد رحیم افندی	طہ افندی
محمد رشیدی افندی	مصطفیٰ شمس الدین افندی
محمد جلیل افندی	احمد مظہر افندی
عباس فوزی افندی	احمد مکی افندی
عبداللطیف	اسد ابراہیم
الشیخ علی زین العابدین	ابراہیم حفنی
ملا: مکرخوجہ	نصیب صدیقی
	مرداچی عبدالجلیل
امام حاجی مصطفیٰ	کاتب محمد رشیدی افندی
رفیق حاج سید	چرخ جویران خدمہ
	حاجی عطا
	محمد الشیخ صالح افندی
	( مکتبہ رشیدیہ )
معلم ثانی عمر افندی	معلم اول ابراہیم افندی
عدد شاگردان	رقعہ معلی حسن مکی افندی
۶۰	ثالثہ
	( بعض مأمورین )
	مکذ مکرہ میری شونہ امینی رشید افندی
	الشیخ احمد فطانی افندی
	رفیق الشیخ داود افندی
	جائی مصححی
	مدرسیندن الشیخ عبدالجلیل فردوس افندی
	مدرسیندن طاغستانی جعفر افندی ابن قاسم
	مدرس معلونی وماکیست علی افندی
	مکتبہ یحییٰ اداره مندرہ در
	( مطبعہ ولایت )
	کاتب محمد افندی
	مدرس حبیبیانا
	جراح جوہر افندی
	منخل
	طیب مصطفیٰ افندی
	( مکذ مکرہ غریبا خستہ خانہ سی )
	ترجمان امین افندی
	محضر باش
	کاتب صالح افندی
	نائب یوسف رضا افندی
	( حکمہ شرعیہ )
	یشہ طاہوری یکباشی درویش انا
	م
	م
	م
	سوار یکنچی طاہوری یکباشی علی افندی
	سوار یکنچی یکباشی وکیل افندی
	ادارہ امینی محمدنوری افندی

شکل رقم (۱۰)

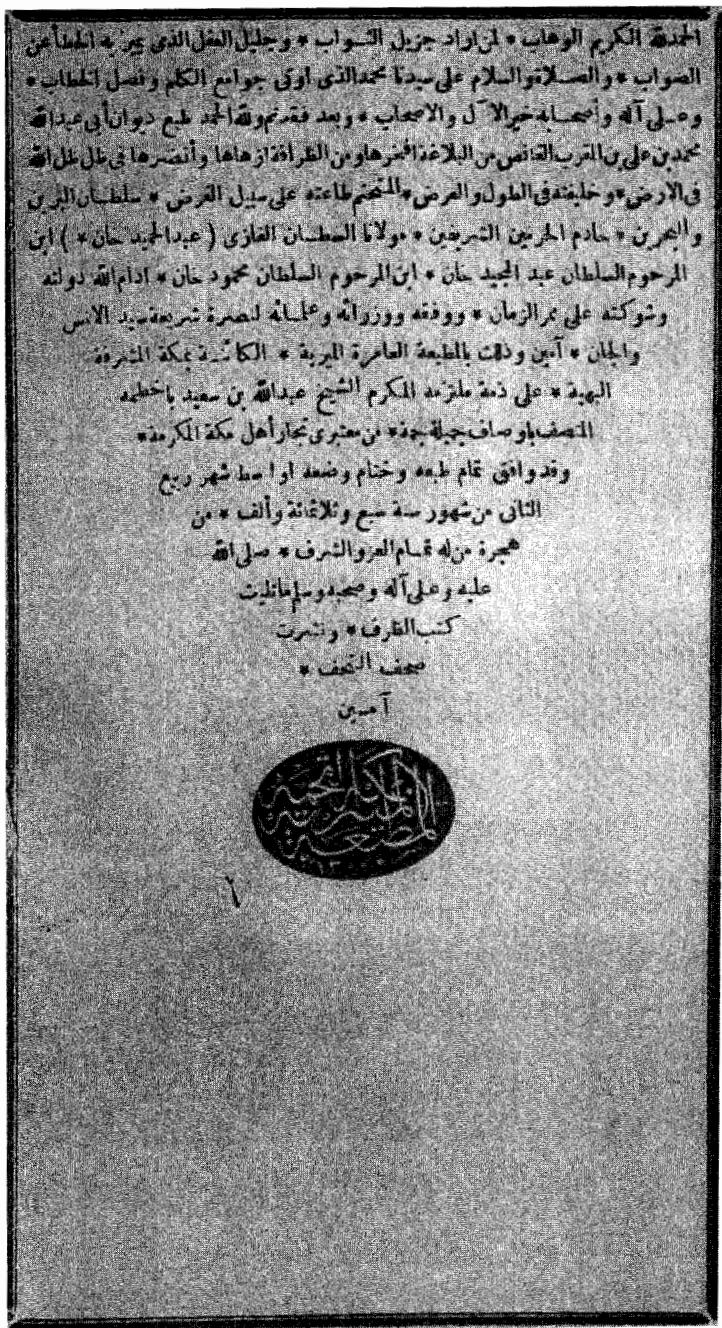
صفحتان من سالنامه ولاية الحجاز لعام ۱۳۰۵ھ





شكل رقم (١١)

الصفحة الأخيرة من الجزء الثاني لكتاب معرب المكنوزات الشريفة



شكل رقم (١٢)

الصفحة الأخيرة من ديوان ابن مقرب العيوني

﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾

معرب المكتوبات الشريفة المرسوم بالدور المكتوبات النفيسة كفقير المحتاج  
الى لطف رب العالمين محمد مراد التزاري تولد في المكي توطأ من تها رجا  
ان ينفع بها اخوان طريقنا الذين لا معرفة لهم باللغة الفارسية  
التي هي اصلها والتركية التي هي ترجمتها واسأل  
الله سبحانه ان يجعل حاصلها وجهه الكريم  
وان يوفقني به من العذاب  
الاسم انه رؤف  
رحيم حلیم

٢٦٩  
٥٠٩

#### لمؤلف العرب اللاتي

أموت ويلى اعظمى في القفار ٥ وسوف أرى ما قد حوته دفن ترى  
فرمت ادخارا بعد موتى من الدمار ٥ فأبقيت تذكارا لناسج خواطرى  
وبها مشه ترجمه احوال الامام الربان المعرب المذكور ويلىه كتاب الزوجة  
الهابطة في تحقيق الرابطة لمشيخ حسين الدومرى رحمه الله وبعض  
التحشية من المعرب بفضل بينهما بالخط

حقوق الطبع محفوظة للمعرب وأولاده

﴿ الطبعة الأولى ﴾

﴿ طبع في المطبعة المبرية الكائنة بمكة المحمية ﴾  
( سنة ١٣١٦ هجرية )

شكل رقم (١٣)

غلاف الجزء الأول من كتاب معرب المكتوبات الشريفة